

القيادة الإبداعية مدخل لتعزيز مجتمعات التعلم القائم على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول

إعداد

د. إكرام عبد الستار محمد دياب

التربية المقارنة والإدارة التعليمية
كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

مستخلص:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لآليات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى بمصر فى ضوء خبرات بعض الدول، واستخدم البحث المنهج الوصفى القائم على الوصف والتحليل، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها اقتراح لبرنامج للابتكار فى التعليم قبل الجامعى بمصر تحت مسمى " ابحاث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، له رؤيته ورسالة وأهدافه الإستراتيجيه، وقيمه الجوهرية الحاكمة، وآليات تمكين القيادة الإبداعية من تطبيقه.

Abstract

The research aims to develop a proposed conceptualization of the mechanisms of empowering creative leadership as an entry point to promote educated societies based on innovation in pre-university education in Egypt in the light of the experiences of some countries. The research used descriptive approach based on description and analysis. Under the title "Research and Innovate Tomorrow is the King of Innovators", it has its vision, mission, strategic objectives, core values, and mechanisms to enable creative leadership to implement it.

مقدمة:

العالم اليوم ينطلق بخطى متسارعة نحو عصر رقمى جديد، تكتب فيه التطورات التكنولوجية فصلاً جديداً فى طبيعة العلاقات، حيث تغلغت التكنولوجيا فى حياة الأفراد والمجتمعات، بحيث أصبح

المستهلك الرقمي هو ذاته مواطناً رقمياً (Digital Citizen) لديه توقعات مماثلة من الحكومات لتقديم تغييرات جذرية في آليات العمل، وطريقة تقديم الخدمات العامة الرقمية عالية الجودة، يستوجب الدخول في عهد جديد من تقديم تلك الخدمات، يصبح فيه الابتكار ركيزة أساسية لملاحقة التطورات التكنولوجية واستخدامها في الوفاء بمتطلبات وتوقعات الأفراد.^(١)

ولقد اقتصر تقدم و تطور العلوم والتكنولوجيا الابتكار منذ عقود طويلة على الدول الأكثر تقدماً، حيث لا يزال الاستثمار في البحث العلمي وتطوير التعليم دون الطموح في الدول النامية. حتى مع وجود أفراد يتمتعون بمواهب وقدرات عالية، ولا يزال البحث العلمي وتطوير التعليم محصورين في نطاق ضيق جداً، ودون الوفاء بحاجات السوق والمجتمع. ولكن لا بد وأن يحدث التغيير على كافة المستويات لكون الإجراءات والخطوات التي يتم اتخاذها على مستوى الدول هي الأدوات الأساسية نحو التغيير العالمي^(٢). ولا تعمل الأهداف العالمية للتنمية المستدامة على إلقاء الضوء على الابتكار كأحد الأهداف التنموية فحسب، بل تؤكد أيضاً على الأهمية الكبيرة للابتكار من أجل تحقيق الأهداف الأخرى. والتي أهمها مواجهة تحديات التعليم، أو الطاقة، أو الصحة، أو التغيير المناخي، أو الفقر؛ فلا بد من تناول العلوم والتكنولوجيا والابتكار بأسلوب تشاركي شمولي لضمان المنفعة العامة^(٣)

ولبناء المؤسسات المجتمعية، وبالأحرى المؤسسات التعليمية التي تقوم على التكنولوجيا الجديدة لا بد وأن يتم التركيز على تحفيز عنصر الابتكار ضمن جميع شرائح الفئات العاملة بها^(٤)، لأن ذلك سيساعد على التحول السريع نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم^(٥).

ومن هنا تأتي أهمية التعرف على مقومات التحول نحو الابتكار في تقديم الخدمات العامة الرقمية (Digital Public Services Innovation)، والأطر العامة المبلورة لذلك التحول، وأهم المميزات المتوقعة من التحول نحو الابتكار^(٦)، ولذلك تم استعراض بعض النماذج التطبيقية في خبرات دولية والتي استطاعت التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار والتي أهمها نيوزيلاندا، حيث استطاعت احتضان وتطبيق برنامج بمدارس التعليم قبل الجامعي تحت مسمى "شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم"، واستطاعت من خلال تطبيق هذا البرنامج إحداث نقلة نوعية في التعليم قبل الجامعي بنيوزيلاندا^(٧)، بل وأصبحت من الدول التي استطاعت تحويل النظام التعليمي التقليدي إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار، كما استطاعت استراليا أيضاً التحول نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار من خلال احتضان وتطبيق برنامج بمدارس التعليم قبل الجامعي تحت مسمى "أفق التعلم للابتكار في التعليم"^(٨)، واستطاعت كوريا الجنوبية أن تنضم إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، من خلال احتضان وتطبيق برنامج بمدارس التعليم قبل الجامعي تحت مسمى "برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم"، وأحدث تطورا هائلا في مؤشرات ومخرجات التعليم^(٩)، كما

استطاعت كولومبيا البريطانية احتضان وتطبيق برنامج بمدارس التعليم قبل الجامعي تحت مسمى " k12 للابتكار في التعليم"، ومن ثم استطاعت أن تحافظ على مؤشرات التقدم في التعليم وفق برامج التقييم الدولية PISA لتصبح من أفضل الدول التي تقدم خدمات تعليمية على أعلى مستوي^(١٠)، أما بالنسبة لمصر فلها أيضا نصيب كبير من تلك التطورات فلقد تضمنت المادة (١٩) من الدستور المصري أن: التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار^(١١)، وأعلنت مصر أيضا في رؤيتها ٢٠٣٠م، بأن مصر الجديدة ستكون ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة^(١٢)، وأيضا سعت مصر إلى التحول من الأنظمة التعليمية التقليدية إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار وبقوة، وقامت بالعديد من المبادرات والمشاريع، تحت مسمى "المراكز الاستكشافية للعلوم والتكنولوجيا"، والذي يستهدف مرحلة التعليم قبل الجامعي، والتي تم افتتاحها عام ١٩٩٨م، وانتشرت على مستوى الجمهورية حتى بلغ عددها ٤٩ فرعا، ثم تطور المشروع إلى مدن علمية واستكشافية تهدف إلى تبسيط التطبيقات العلمية بعروض ووسائل إيضاحية ومعرضات ونماذج تعليمية، وتحويل المناهج التعليمية إلى واقع نعيشه ولكن تستهدف تلك المراكز الطلاب الموهوبين فقط^(١٣). وتأسيسا على ما سبق يتضح أن فلسفة هذا المشروع قائمة على رعاية الموهوبين دون باقي المنظومة التعليمية ككل، بينما في الخبرات الدولية المعروضة في ذات البحث يتم تطبيق واحتضان برامج للابتكار في التعليم على الشراكة بين الجميع، والكامل مسئول عن الابتكار وأنه ليس مقتصر على فئة على حساب فئة أخرى بل يمتد ليشمل مدير المدرسة والقائد في الفصل، والطلاب وأولياء الأمور والخبراء وأصحاب المصالح بالمجتمع المدني، استهدفت تلك البرامج جميع العاملين بالمنظومة التعليمية بل تمتد لتشمل المجتمع ككل. لذا يسعى البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لآليات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المصرية المبذولة من أجل التحول من النظام التعليمي التقليدي إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، إلا أن نظام التعليم قبل الجامعي يعاني من العديد من التحديات أهمها، ضعف المنظومة التشريعية لتحفيز وحماية الابتكار، بالإضافة إلى ضعف الوعي بأهمية الملكية الفكرية، فضلا عن ضعف ثقافة الابتكار في المجتمع المصري، وأيضا ضعف التنسيق بين احتياجات المجتمع والابتكار^(١٤)، وأيضا لكون المراكز والمشروعات الاستكشافية قاصرة على فئة الموهوبين دون باقي الطلاب، بالإضافة إلى أنها مراكز منفصلة عن مدارس التعليم قبل الجامعي،

وبعيدا جدا عنها، ويتم المشاركة في تلك المراكز كمنحة للطلاب الموهوبين^(١٥)، بينما فلسفة الابتكار تقوم على شمولية الأداء وأن جميع المنظومة التعليمية شريكة في النجاح، لكون المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار نظام متكامل، هذا وبالإضافة إلى تدنى مركز مصر في مؤشر الابتكار العالمي الصادر عام ٢٠١٧م، وهذا المؤشر العام تم وضعه لقياس مستوى الابتكار النسبي لمصر من خلال العوامل عالية التأثير كالعامل البشري، البيئة التشريعية والاقتصادية المحفزة، البنية التحتية، والمخرجات الإبداعية ومدى تأثيرها على الاقتصاد، وجاءت مصر في هذا المؤشر في الترتيب ١٠٥ من بين ١٢٧ دولة وهو ترتيب متأخر ولا يعبر عن مكانة مصر الدولية^(١٦).

ووفقا لتقرير التنافسية العالمي جاء ترتيب بين ١٣٧ دولة فحصها المؤشر في المرتبة الـ ١٠٠ وذلك من خلال موضوعات المؤشر الـ ١٤٤ التي يفحصها ويستخرج منها النتائج. واللافت للنظر أن مصر لم تكن من بين الدول العشر الأعلى عربياً، رغم ما كثر الحديث عنه بشأن الإصلاح الاقتصادي واستكمال البنية التحتية وتهيئة مناخ الاستثمار. إلا أن معوقات التنافسية التي رصدها المؤشر كانت أكثر وأدق تعبيراً عن الواقع المصري^(١٧). وفي قراءة لموقف مصر في مؤشر المعرفة العالمي ٢٠١٨ ومؤشراته القطاعية، فقد جاءت مصر في المرتبة ٩٩ في مؤشر المعرفة، فيما جاءت البحرين في المرتبة ٤٤ والكويت ٥٠ وعمان ٦٢، وتركيا ٧٢ والاردن ٧٦، فيما جاء في المرتبة الأخيرة اليمن. أما بالنسبة للمؤشرات القطاعية السبعة للمؤشر الرئيسي والتي تضم التعليم قبل الجامعي والتعليم التقني والتدريب المهني والتعليم العالي والبحث والتطوير والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد وأخيرا التمكين، فقد جاءت مصر المرتبة ١١٠ في مؤشر التعليم قبل الجامعي، فيما جاء في المرتبة الأولى بلجيكا والمركز الأخير مالى. دولة وهو ترتيب متأخر لا يعبر عن مكانة مصر بين دول العالم^(١٨)، بل وأوصى خبراء تلك المؤشرات (الابتكار العالمي، التنافسية العالمي، المعرفة العالمي)، في توصياتهم على ضرورة أن تقوم مصر بمجموعة من الإصلاحات الجوهرية في نظام الابتكار، وذلك للوصول إلى الترتيب الذي يتناسب ومكانة مصر عالمياً.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن هناك تراجع في مستوى الابتكار في التعليم في مصر وبخاصة في مرحلة التعليم قبل الجامعي، على عكس التوجهات العالمية بمدارس التعليم قبل الجامعي، والتي استطاعت بالفعل التحول من أنظمة تعليمية تقليدية إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار، بل واستطاعت أن تتبوأ المراتب الأولى في مؤشر الابتكار العالمي، ويرجع هذا التراجع في الابتكار بمدارس التعليم قبل الجامعي إلى العديد من التحديات التي تم ذكر أهمها، ولهذا يسعى البحث إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن للقيادة الإبداعية أن تكون مدخل لتعزيز المجتمعات

المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

- 1- ما الأسس النظرية للقيادة الإبداعية، والمجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم في الفكر الإداري المعاصر؟
- 2- ما أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي؟
- 3- ما أهم ملامح الخبرات العالمية التي استطاعت تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي؟
- 4- ما أبرز التدابير المصرية التي استهدفت تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي؟
- 5- ما التصور المقترح لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث إلى تقديم تصور مقترح لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي على النحو التالي:

- 1- توضيح أهم الأسس النظرية للقيادة الإبداعية، والمجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم في الفكر الإداري المعاصر.
- 2- استعراض أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.
- 3- أبرز أهم ملامح الخبرات العالمية التي استطاعت تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي.
- 4- استعراض أهم التدابير المصرية والجهود المبذولة لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول.

٥- وضع تصور مقترح لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول.

أهمية البحث:

- تتبع أهمية البحث الحالي من كون القيادة الإبداعية من أهم الآليات التي تساعد في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وخاصة في ظل التحديات العالمية.
- تبني فكرة التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم تعد من أهم الأفكار في الفترة الحالية وخاصة بعد توصيات لجنة مؤشر الابتكار العالمي الصادر عام ٢٠١٧م، ونتيجة لتدني ترتيب مصر على المؤشر لتأتي في الترتيب ١٠٥ من بين ١٢٧ دولة وهو ترتيب متأخر ولا يعبر عن مكانة مصر الدولية.
- قد يسهم البحث الحالي في إثراء المكتبة العربية وصناع القرار بخبرات جديدة تمثل التوجهات العالمية في القيادة الإبداعية كآلية من أهم الآليات التي تساعد في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، وخاصة في ظل ندرة الدراسات المصرية في هذا المجال.
- يقدم البحث الحالي خبرات عالمية رائدة في آليات تمكين القيادة الإبداعية كآلية من أهم الآليات التي تساعد في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، وتمثل دراسة تلك الخبرات خطوة أساسية في عمليات التطوير لأنها تعطينا العناصر التي تتماشى مع التحديات العالمية وطبيعة التعليم قبل الجامعي.
- تقديم تصور مقترح لآليات تمكين القيادة الإبداعية كآلية من أهم الآليات التي تساعد في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم في ضوء خبرات بعض الدول.

منهج البحث:

تقتضى طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة كيفية تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر، والذي يهدف إلى وصف ظاهرات، أو أحداث، أو أشياء معينة، وجمع الحقائق، والمعلومات، والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، ويهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون^(١٩).

حدود البحث:

يلتزم البحث بالحدود التالية:

-**الحد الموضوعي:** القيادة الإبداعية مدخل لتعزيز مجتمعات التعلم القائم على الابتكار في ضوء خبرات بعض الدول، وتم تناول مجتمعات التعلم القائم على الابتكار في مدارس التعليم قبل الجامعي.

-**الحد المكاني:** يتمثل الحد المكاني في خبرات كل من نيوزيلاندا وبرنامج تحت مسمى "شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم" بمدارس التعليم قبل الجامعي، استراليا وبرنامج تحت مسمى "أفق التعلم للابتكار في التعليم" بمدارس التعليم قبل الجامعي، و كوريا الجنوبية وبرنامج تحت مسمى "برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم" بمدارس التعليم قبل الجامعي، كولومبيا البريطانية وبرنامج تحت مسمى " k12 للابتكار في التعليم " بمدارس التعليم قبل الجامعي.

مصطلحات البحث:

• القيادة:

لغويا: "القاد" في اللغة نقيض "السوق" يقال: يقود الدابة من أمامها، ويسوقها من خلفها وعليه فمكان القائد في المقدمة كالدليل والقوة والمرشد^(٢٠)

اصطلاحا: يعرفها ليكرت بأنها قدرة الفرد في التأثير على شخص أو مجموعة وتوجيههم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة من الكفاية في سبيل تحقيق الأهداف الموضوعية^(٢١).

التعريف الإجرائي للقيادة: هي قدرة مدير المدرسة على التأثير في الآخرين (الطلاب، المعلمين، أولياء الأمور، مؤسسات المجتمع المدني، أصحاب المصالح، جميع الأطراف المعنية والمهتمة بالعملية التعليمية)، وفي اتجاهاتهم وذلك للعمل بروح الفريق الواحد لتكوين مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار.

الإبداع: لغويا: الإبداع في اللغة آت من الفعل الماضي (بدع)، وتقول: بدعه بدعا أي أنشأه. على غير مثال سابق^(٢٢).

اصطلاحا: يعرفه Cronbach: الإبداع بأنه التفكير المختلف، والذي يعني توافر المهارات والبراعات التي يتم من خلالها التوصل إلى أفكار وملاحظات جديدة تماما^(٢٣).

التعريف الإجرائي للإبداع: مجموعة القدرات والمهارات والتوجهات والأفكار غير السائدة وغير المسبوقة، والتي يمكن من خلال توظيفها تكوين مجتمعات جديدة تعليمية قائمة على الابتكار.

• القيادة الإبداعية:

اصطلاحاً: القدرة على تغيير أو تجديد أو استحداث نهج أو أسلوب جديد واستعماله بتقنيات حديثة تتلاءم مع متطلبات البيئة وتطلعات العصر الحديث وتلبى حاجات المجتمع^(٢٤).

التعريف الإجرائي القيادة الإبداعية: قدرة القائد على أن يستحدث ويبتكر منهجيات وأساليب ومنهجيات غير سائدة وابتكارية، وأن يسعى دائماً نحو طرح أفكار ورؤى وحلولاً مبتكرة للمشكلات والقضايا التي يتعامل معها، فضلاً عن تنمية قدراته باستمرار في قيادة الموارد البشرية والموارد غير البشرية على مستوى المدرسة وخارجها.

• المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم:

هي فرق عمل تتشارك بصورة ديناميكية ومنظمة، بهدف تحقيق التحسين المستمر، وتلبية احتياجات أعضاء ذلك المجتمع، ووضع واستحداث آليات ومنهجيات مبتكرة لحل المشكلات، وذلك بتبنى رؤية مشتركة للمدرسة، ورسالة قابلة للتنفيذ وأهداف إستراتيجية وقيم جوهرية حاكمة^(٢٥).

الدراسات السابقة:

تم ترتيب الدراسات من الأقدم للأحدث، بداية بال محور الأول والذي تمثل في الدراسات العربية، ثم المحور الثاني والذي تمثل في الدراسات الأجنبية، ثم التعليق على الدراسات السابقة.

المحور الأول: الدراسات العربية:

وهي كالتالي:

- 1- دراسة: إهداء صلاح ناجي محمد: بعنوان: مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة: دراسة مقارنة مع نظرة لوضع مصر وإستراتيجياتها في التحول إلى اقتصاد المعرفة، ٢٠١٦م^(٢٦).

هدفت الدراسة إلى مقارنة مؤشرات ومبادرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة المختلفة، بالإضافة إلى بيان دور المكتبات في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى الأسلوب المقارن لمقارنة تلك المؤشرات لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين تلك المؤشرات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها إقامة الندوات والمؤتمرات حول الاقتصاد القائم على المعرفة والتنمية المستدامة في ظل تبادل التجارب والخبرات المحلية والدولية والقضايا الرئيسية المتعلقة بالتحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول قضية المعرفة، والدور الذي يمكن أن تؤديه المكتبات في تنمية المعرفة، لكون المكتبات أحد الأركان التي يتم الاعتماد عليها في البحث والابتكار، ويختلف البحث الحالي عن تلك

الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع على مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة لمعرفة وتبين ترتيب مصر فى تلك المؤشرات للاستدلال بذلك.

٢- دراسة: محمد جابر عباس محمد: بعنوان: ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان ٢٠١٧م^(٢٧).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مفهوم ريادة الأعمال الاجتماعية محليا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن ابتكار شرط ضرورى لنجاح مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية، وأن ريادة الأعمال الاجتماعية آلية مبتكرة؛ لأنها تخلق العديد من الفرص المجتمعية، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول أحد سمات القيادة الإبداعية والمتمثلة فى ريادة الأعمال، وتختلف الدراسة الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، بينما ركزت الدراسة على ريادة الأعمال الاجتماعية كمدخل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع طبيعة العلاقة بين مشروعات ريادة الأعمال وتحقيق التنمية المستدامة.

٣- دراسة: سارة بنت عبدالله بن عبدالعزيز آل حسين: بعنوان: القيادة الإبداعية لدى قائدات مدارس المرحلة الابتدائية، ٢٠١٨م^(٢٨).

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الإبداعية لدى قائدات مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة حوطة بنى تميم، والكشف عن المعوقات التى تعيق ممارستها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الدورات التدريبية تساهم وبشكل كبير فى زيادة مستوى وعى المعلمات بأساليب القيادة الإبداعية ودرجة ممارستها وتطبيقها على أرض الواقع، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول قضية القيادة الإبداعية، ويختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى وفى تناول خبرات دولية رائدة فى ذلك، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع على المعوقات التى تعيق ممارسة القيادة الإبداعية لدى قائدات مدارس المرحلة الابتدائية وردت بتلك الدراسة.

٤- دراسة: ذوالفقار يوسف العوض: بعنوان: دور القيادة الإبداعية فى التطوير التنظيمي: بالتطبيق على مجموعة دله البركة بالسعودية ٢٠١٢ - ٢٠١٧م، ٢٠١٨م^(٢٩).

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القيادة الإبداعية فى تحقيق التطوير التنظيمي والعلاقة بينهما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، والمنهج الإحصائي لتحليل بيانات

الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ضرورة الاهتمام بموضوع القيادة الإبداعية كأساس لنجاح وتطوير أى منظمة أو شركة وكأسلوب ادارى حديث.، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول قضية القيادة الإبداعية، ويختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى وفى تناول خبرات دولية رائدة فى ذلك، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع على دور القيادة الإبداعية فى التطوير التنظيمى.

٥- دراسة: خالد ناهس الرقاص: بعنوان: القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات فى التعليم العام فى ضوء بعض المتغيرات، ٢٠١٨ م^(٣٠).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك القيادة الإبداعية وفاعلية الذات الإبداعية لدى الهيئة الاشرافية فى التعليم العام، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الإرتباطى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها الحرص على بناء برامج تدريبية متنوعة لتنمية المهارات الإبداعية لدى القيادات، فضلا عن تقديم حوافز تشجيعية للمشرفات التربويات اللاتى لديهن أفكار وحلول مبتكرة للتطوير ومساندتهم فى تنفيذها. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول قضية القيادة الإبداعية، ويختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى وفى تناول خبرات دولية رائدة فى ذلك، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع على العلاقة بين القيادة الإبداعية وأبعادها الفرعية وفاعلية الذات الإبداعية وأبعادها الفرعية لدى المشرفات التربويات فى التعليم العام.

٦- دراسة: خالد وليد حمدى: بعنوان: أثر القيادة الإبداعية فى إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على قطاع الاتصالات الأردنية، ٢٠١٨ م^(٣١).

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر القيادة الإبداعية على إدارة الأزمات فى شركات الاتصالات الأردنية بالاعتماد على متغيرات الدراسة (حل المشكلات واتخاذ القرار، القابلية للتغيير، المبادرة والمجازفة، القدرة على الاتصال والتواصل، تحفيز الإبداع)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ضرورة تحفيز العاملين على الإبداع والابتكار، وتبنى الأفكار الطموحة، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول قضية القيادة الإبداعية، ويختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى وفى تناول خبرات دولية رائدة فى ذلك، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع على الأدوار المتوقعة من القيادة الإبداعية فى إدارة الأزمات.

٧- دراسة: كوثر قطب محمد أبو قورة: بعنوان: فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستشارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية Memletics لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا STEM، ٢٠١٩م (٣٢).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وتحديد مستوى كل متغير من متغيرات البحث الثلاث: فاعلية الذات الإبداعية، والاستشارات الفائقة، وأساليب التعلم النوعية المفضلة (ميمليتس) لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب معلمى الطلبة الموهوبين بمدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM)، على الوسائل الحديثة التي من شأنها رفع مستوى الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول قضية لها علاقة بالقيادة الإبداعية، ويختلف البحث الحالي عن تلك الدراسة في تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي وفي تناول خبرات دولية رائدة في ذلك، واستفاد البحث الحالي من تلك الدراسة في الإطلاع على آليات رفع الذات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين.

٨- دراسة: منال لافي خلف الحربي: بعنوان: متطلبات استخدام التعلم التنظيمي كمدخل إستراتيجي لتنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بدولة الكويت، ٢٠١٩م (٣٣).

هدفت الدراسة إلى مفهوم التعلم التنظيمي وفلسفته وابعاده وخصائصه، بالإضافة إلى التعرف على الكفايات التكنولوجية اللازمة للقيادات الادارية والتنظيمية بإدارة التعليم في المؤسسات التربوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: ضرورة تدريب القيادات على إدارة التغيير والتطوير، وتكليف القيادات التربوية بتقديم مشروعات مبتكرة سهلة التطبيق، وواقعية التنفيذ، وتبادل الخبرات عبر الحوسبة السحابية. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول قضية القيادة الإبداعية، ويختلف البحث الحالي عن تلك الدراسة في تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي وفي تناول خبرات دولية رائدة في ذلك، واستفاد البحث الحالي من تلك الدراسة في الإطلاع على متطلبات استخدام التعلم التنظيمي كمدخل إستراتيجي لتنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية التي وردت بتلك الدراسة.

المحور الثاني: الدراسات الأجنبية:

وهي على النحو التالي:

1-Melouki Slimane: Relationship between innovation and leadership, 2015⁽³⁴⁾.

ملوكى سليمان: العلاقة بين الابتكار والقيادة، م ٢٠١٥.

هدفت الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الابتكار والقيادة، وكيف يمكن للقادة أن يؤدي دوراً في مجال الابتكارات المختلفة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن الابتكار والقيادة الإبداعية يرتبطان ارتباطاً وثيقاً، وأن الابتكار أمر حتمى لتحسين نوعية الحياة في ظل الظروف الصعبة تتحسن. وأن الابتكار هو الآلية الرصينة، لجعل العالم مكاناً أفضل للجيل الشاب. تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول طبيعة العلاقة بين القيادة والابتكار، وتختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى ضوء خبرات بعض الدول، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى تبيان طبيعة العلاقة بين القيادة والابتكار.

2- Ricard, Lykke Margot; Klijn, Erik Hans; Lewis, Jenny M.; Ysa, Tamyko: Assessing public leadership styles for innovation A comparison of Copenhagen, Rotterdam and Barcelona , 2017⁽³⁵⁾.

ريكارد وليك مارجوت ؛ كليجن، إريك هانز ؛ لويس، جينى م. تاميكو يسي: تقييم أساليب القيادة العامة للابتكار مقارنة بين كوبنهاغن وروتردام وبرشلونة، م ٢٠١٧.

هدفت الدراسة إلى استعراض أهم صفات القائد المبدع ودوره فى قيادة العمليات الابتكارية بإبداع، وتمثلت عينة الدراسة فى ٣٦٥ من كبار المديرين العاملين فى كوبنهاغن، وروتردام وبرشلونة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن القائد المبدع هو القادر على قيادة العمليات الابتكارية بالمؤسسات، وقادر على تحقيق الرضا الوظيفى لجميع العاملين علاوة على قدرة على إلهام المحيطين به، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالى فى تناول قضية القيادة وعلاقتها بالعمليات الابتكارية، ويختلف البحث الحالى عن تلك الدراسة فى تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى ضوء خبرات بعض الدول، واستفاد البحث الحالى من تلك الدراسة فى الإطلاع على العمليات الابتكارية بالمؤسسات التى وردت بتلك الدراسة.

3-Qing Miao, Alexander Newman: How Leadership and Public Service Motivation Enhance Innovative Behavior, 2018⁽³⁶⁾.

دراسة: تشينغ مياو الكسندر نيومان: كيف تعزز القيادة وتحفيز الخدمة العامة السلوك الابتكاري، م ٢٠١٨.

هدفت الدراسة إلى الربط بين السلوك المبتكر لموظفي القطاع العام والنتائج المرغوبة مثل تحسين الكفاءة وجودة الخدمة العامة الأعلى،. **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي، **وتوصلت** الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه لتسهيل السلوك المبتكر بين الموظفين، ينبغي للمؤسسات العامة أن تفكر في تقديم التدريب الذي يشجع القادة على العمل كنماذج لأدوار رواد الأعمال وتوظيف الموظفين بمستويات. **تتفق** تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول قضية القيادة وعلاقتها بتحفيز الخدمة العامة والسلوك الابتكاري، **ويختلف** البحث الحالي عن تلك الدراسة في تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بمدارس التعليم قبل الجامعي في ضوء خبرات بعض الدول، **واستفاد** البحث الحالي من تلك الدراسة في الإطلاع على النتائج التي أكدت على دور القيادة في تحسين جودة الخدمات وتحقيق الكفاءة.

4-Roslizam Hassan, Jamilah Ahmad, and Yusof Boon: Professional Learning Community in Malaysia, 2018⁽³⁷⁾.

روسام حسن، جميلة أحمد ويوسف بون: مجتمع التعلم المهني في ماليزيا، ٢٠١٨م.

هدفت الدراسة إلى استعراض ماهية مجتمعات التعلم المهنية، وأهميتها، وخصائصها، ومدى أهميتها في التأسيس لفرق العمل، والسعي نحو الشراكة بين مجتمعات التعلم بعضها ببعض سواء داخل ماليزيا أو خارجها، لضمان جودة العملية التعليمية، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي، **وتوصلت** الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن مجتمعات التعلم تعتبر بمثابة حاضنة لجميع الأفكار الابتكارية وداعمة للمؤسسة التعليمية داخليا وخارجيا، **تتفق** تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول مصطلح مجتمعات التعلم كمصطلح جديد، **ويختلف** البحث الحالي عن تلك الدراسة في تناول القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بمدارس التعليم قبل الجامعي في ضوء خبرات بعض الدول، **واستفاد** البحث الحالي من تلك الدراسة في الإطلاع على طبيعة مجتمعات التعلم في ماليزيا، وآلياتها وآليات تكوين الشراكة بين مجتمعات التعلم بعضها ببعض سواء داخل ماليزيا أو خارجها.

5- Herman Aguinis: Innovation leadership: ، Hannah Kremer, Isabel Villamor

Best-practice recommendations for promoting employee creativity, voice, and knowledge sharing, ,2019⁽³⁸⁾

هانا كريم، إيزابيل فيلامور، هيرمان أغوينيس: قيادة الابتكار: توصيات أفضل الممارسات لتعزيز إبداع الموظف وضمان مشاركة المعرفة، ٢٠١٩م.

هدفت الدراسة إلى تقديم أفضل الممارسات العالمية في مجال القيادة القائمة على الابتكار، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج المسحي، **وتوصلت** الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أنه لكي يتحول المدرء من التقليدية إلى الابتكارية لابد من تطوير وبناء مجموعة من المعايير الصحيحة لقيادة الفريق، بالإضافة إلى تنمية قدراتهم على تصميم فرق إستراتيجية، وإدارة العمليات مع من هم خارج الفريق وتقديم الدعم للجميع، **تتفق** تلك الدراسة مع البحث الحالي في تناول مصطلح القيادة كمتغير، **ويختلف** البحث الحالي عن تلك الدراسة في تناول القيادة الإبداعية تحديدا كمدخل لتعزيز مجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بمدارس التعليم قبل الجامعي في ضوء خبرات بعض الدول، **واستفاد** البحث الحالي من تلك الدراسة في الإطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال القيادة القائمة على الابتكار.

التعليق على الدراسات السابقة:

تأسيسا على ما تم عرضه بالدراسات السابقة يتضح أن جميع الدراسات سواء العربية أو الأجنبية تؤكد على أهمية التحول من الأنظمة التعليمية التقليدية إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار، مما يشكل ويؤكد على كونه توجها عاما بل وعالميا، وأظهرت الدراسات السابقة التي تناولت القيادة الإبداعية أنه لابد من بذل مزيدا من الجهد لنشر ثقافة الإبداع، وإعطاء صلاحيات لتمكين القيادات الإبداعية من قيادة البرامج الابتكارية، وأظهرت الدراسات التي تناولت الابتكار في التعليم إلى أن هناك قصورا واضحا في ضعف المنظومة التشريعية لتحفيز وحماية الابتكار، بالإضافة إلى ضعف الوعي بأهمية الملكية الفكرية، فضلا عن ضعف ثقافة الابتكار في المجتمع المصري، وأيضا ضعف التنسيق بين احتياجات المجتمع والابتكار، مما يعكس بالسلب على مستوى مصر في مؤشرات الابتكار. وأكدت أيضا الدراسات الأجنبية على أن هناك ضرورة للتوسع في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، وعلى الرغم من اختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة، من حيث الهدف والمنهج وتناول الفكرة للظاهرة موضوع البحث، إلا أن البحث الحالي استفاد من تلك الدراسات في الإطلاع على الإطار النظرية المختلفة، والأسس الفكرية، مما مكن الباحثة من صياغة الإطار النظري للبحث، والإطلاع على واقع القيادة الإبداعية بمدارس التعليم قبل الجامعي، وعلى طبيعة التوجه نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وفي اختيار الجامعات العالمية في مجال تمكين القيادة الإبداعية لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، ووضع تصور مقترح لتمكين لقيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول.

وتتمثل الخطوات الاجرائية للبحث فيما يلي:

- **الخطوة الأولى:** وتمثل هذه الخطوة القسم الأول للبحث والتي بعنوان: الإطار العام للبحث.
- **الخطوة الثانية:** وتتمثل في دراسة تحليلية لماهية الأسس النظرية والفكرية للقيادة الإبداعية، والمجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بمدارس التعليم قبل الجامعي، وتمثل هذه الخطوة القسم الثاني للبحث والتي بعنوان: الإطار النظري للبحث.
- **الخطوة الثالثة:** وتتمثل في استعراض أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي، وتمثل هذه الخطوة القسم الثالث للبحث، والتي بعنوان: أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.
- **الخطوة الرابعة:** وتتمثل في استعراض أبرز ملامح خبرات بعض الدول التي استطاعت أن تمكن القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي، وتمثل هذه الخطوة القسم الرابع للبحث، والتي بعنوان: أبرز ملامح خبرات بعض الدول في القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.
- **الخطوة الخامسة:** إبراز أهم التدابير المصرية في تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي، وتمثل هذه الخطوة القسم الخامس للبحث والتي بعنوان: أهم التدابير المصرية والجهود المبذولة في تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.
- **الخطوة السادسة:** وتتمثل في تقديم تصور المقترح لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، وذلك من خلال الاستفادة من القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي بكل من (نيوزيلاندا- استراليا - كوريا الجنوبية - كولومبيا البريطانية)، وتمثل هذه الخطوة القسم السادس والتي بعنوان: تصور مقترح للقيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول، وفيما يلي بيان تفصيلي لتلك الخطوات.

القسم الثاني للبحث: الإطار النظري:

وسوف يتم تناول هذا القسم من خلال محورين، يتمثل المحور الأول في الأسس الفكرية والنظرية للقيادة الإبداعية، ويتمثل المحور الثاني في توضيح الأسس الفكرية والنظرية للمجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، على النحو التالي:

المحور الأول: الأسس الفكرية والنظرية للقيادة الإبداعية:

وسوف يتم تناوله على النحو التالى:

1- ماهية القيادة الإبداعية:

القيادة هى فن التواصل والتأثير فى الآخر، وتحفيزه باستمرار لاعتناق أهداف المؤسسة لتصبح جزء منه، ولكى يحدث ذلك لابد وأن تكون القيادة الإبداعية أكثر احترافا واختلافا فى طريقة الإعداد والتكوين، ومن ثم يظهر أداء تلك القيادة الإبداعية فى إيجاد حلول للمشكلات بشكل مبدع ومبتكر^(٣٩)، وملاحظة النقاط التى تحتاج إلى تحسين واتخاذ إجراءات سريعة لضمان التحسين والجودة، وتتسم هذه الإجراءات والحلول بالابتكار والأصالة وأيضا التكاليف الأقل، فلذلك من أبرز سمات القيادة الإبداعية هى القدرة على المواجهة، والتحدى والتجدد والمرونة، والقائد المبدع هو إنسان لديه رؤية ورسالة وأهداف إستراتيجية، وقيم جوهرية حاكمة، وهناك العديد من الأدبيات التى نظرت وعرفت القيادة الإبداعية على أنها قدرة القائد على تبنى ودعم ومساندة الأفكار الجديدة التى تتمتع بالأصالة، بل وتطبيقها كأسلوب وآليه للعمل، وأن يسعى دائما نحو إشراك الجميع فى مسئولية قيادة المؤسسة نحو الإبداع والابتكار^(٤٠)، وعرفها^(٤١) Beatriz Pont على أنها القدرة على التغيير المستمر وإعادة الهيكلة والإصلاح الجذرى للممارسات، وذلك لاكتشاف المشكلات، وسرعة حلها، والقائد المبدع هو الذى يقود جميع المعنيين بالمنظومة التعليمية سواء الطلاب، أولياء الأمور، الخبراء، أصحاب المصالح من المجتمع المدنى، الكل يشارك لضمان الجودة والابتكار.

وعرفها^(٤٢) Rose Ngozi على أنها مجموعة من الأفكار والاقتراحات التى تساهم فى زيادة إنتاجية المؤسسات لضمان استدامتها وتطورها. والقيادة الإبداعية هى أيضا كما عرفها^(٤٣) Laura Quinn عملية ابتكارية للرؤى المستقبلية، ووضع الأهداف والإستراتيجيات بشكل يشارك فيه جميع المعنيين، والتحفيز المستمر لجميع أفراد المنظومة للسير وتحقيق الرؤية المستقبلية الموضوعية وفق تعاون فريق العمل لكون الجميع شريك النجاح وأن الاستدامة والاستمرارية مسئولية الجميع. كما عرف^(٤٤) David Horth القائد المبدع بأنه الذى يكتشف نقاط القوة ومواطن الضعف فى المؤسسة، ويضع خطة ابتكارية للتأكيد على نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف بأساليب ابتكارية.

تأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن القيادة الإبداعية: هى منهجية وأسلوب حياة لقائد قادر على قيادة الموارد البشرية والتى تتمثل فى مكونات المنظومة التعليمية والفاعلية التعليمية داخل مؤسسته بالإضافة إلى قيادة أفراد المجتمع المدنى وأصحاب المصالح بالإضافة إلى الموارد غير البشرية والتى تتمثل فى القدرة المؤسسية المتمثلة فى البنى التحتية وتوظيفها بل والإبداع والابتكار فى

حل المشكلات الآنية، بل ووضع خطط مستقبلية وتصورات لمواجهة تلك المشكلات التي قد تحدث مستقبلا

٢- أهمية القيادة الإبداعية:

أكدت الأدبيات على ضرورة التحول من الأساليب الإدارية النمطية إلى الابتكار والإبداع في القيادة كي تتحول المؤسسات الحكومية والخاصة إلى حالة من الإبداع والابتكار حيث لا تصلح أساليب إدارة الأمس إلى اليوم والغد، وهنا تظهر أهمية القيادة الإبداعية كما جاء في Revi, Jiajun (٤٥)، و Zhang, X., & Bartol, Guo (٤٦) وهي على النحو التالي:

- أ- لكون القيادة الإبداعية تستهدف الإبداع واستمطار الأفكار الجديدة الابتكارية لحل المشكلات التي تؤرق العمل بالمؤسسات لذلك تعد قوة فاعلة لتجاوز توقعات المجتمع
 - ب- تستمد القيادة الإبداعية أهميتها من كونها قيادة لها العديد من السمات الشخصية وأهمها القدرة على الاستماع واحتواء جميع المعنيين سواء داخل المؤسسة أو خارجها وتستهدف بذلك تكوين صورة كلية ورؤية عامة للأمور، ومن ثم إصدار حلول حقيقية وابتكارية في آن واحد، وذلك يرجع لقدرة القائد المبدع على التفكير الإبداعي.
 - ج- أن القيادة الإبداعية لا تكل ولا تمل من ابتكار الحلول لضمان جودة الإجراءات والقرارات المتخذة ومعالجة المواقف على مستوى جميع القطاعات والإدارات المختلفة المالية، والإدارية، والفنية.
- يتضح مما سبق بأن القيادة الإبداعية تستمد أهميتها من العديد من المتغيرات أبرزها السمات الشخصية للقائد المبدع وقدراته المختلفة والتميزة والمبتكرة وأصالته في التفكير وأداء المهام.

٣- خصائص القيادة الإبداعية:

تتعدد خصائص القيادة الإبداعية كما ذكر Maire Kerrin (٤٧)، CHARALAMPOS (٤٨) وتتمثل أهمها على النحو التالي:

- أ- أن هناك وضوح تام في ذهن القائد المبدع لرؤية ورسالة ولأهداف الإستراتيجية وللقيم الجوهرية الحاكمة للمؤسسة التي ينتمي إليها.
- ب- استشراف المستقبل وتحدياته ومحاولة وضع خطط استباقية لحل المشكلات وبشكل إبداعي ومبتكر.
- ج- من أبرز خصائص القيادة الإبداعية القدرة على رؤية الصورة الكلية للمؤسسة، ومن كافة الزوايا، والسعى الدائم نحو ضمان الجودة والتميز للمؤسسة التي ينتمي إليها وانجاز المهام بسرعة وبدقة عالية.

د- الإبداع والابتكار من أهم خصائص القيادة الإبداعية بل بمثابة وجهان لعملة واحدة في شخصيته والقدرة على الحد من التكاليف بالسعى الدائم نحو الحلول الابتكارية الإبداعية. يتضح مما سبق أن أهم خصائص القيادة الإبداعية تتمثل في القدرة على القيادة في جو وحالة من الإبداع والابتكار والإنجاز والسعى نحو التغيير للأفضل وباستمرار.

٤- سمات القيادة الإبداعية:

تنتمى القيادة الإبداعية بالعديد من السمات كما ذكر David V. Day^(٤٩)، و Chen Kuan^(٥٠) Tsai أهمها على النحو التالي:

القدرة على الإحساس بالمشكلات والتنبؤ بها وملاحظة ما لم يلاحظه الآخرون.

أ- المبادرة تعد من أهم سمات القيادة الإبداعية حيث يتمكن من حسن التصرف وبشكل واعى لجميع الأداءات بالإضافة إلى الإبداع والابتكار في اتخاذ القرارات.

ج- الأصالة تعد من أهم السمات أيضا للقيادة الإبداعية، فهي تميز القائد المبدع في كونه قادر على التفكير بشكل جديد ومبتكر وغير مألوف وغير سائد ومن ثم طرح حلول للمشكلات لم يتم حلها بهذا الأسلوب من قبل.

د- المثابرة تعد أيضا من أهم سمات القيادة الإبداعية لكون القائد المبدع لا بد وأن يكون ذو قوة إرادة وعزيمة وإصرار على الإنجاز وتحمل المسؤولية وطرح الحلول المبتكرة بل والنهوض بموارد المؤسسة إلى أعلى مستوياتها.

تأسيسا على ما سبق يتضح أن من أهم سمات القيادة الإبداعية هي امتلاك رؤية ورسالة وأهداف إستراتيجية وقيم جوهرية حاکمة، بالإضافة إلى القدرة على الإحساس بالمشكلات والمبادرة في حلها بشكل أصيل لم يسبقه أحد فيه، في جو من الصبر والعزيمة والإصرار والمثابرة.

٥- مهام القيادة الإبداعية:

تتعدد تلك المهام كما ذكر Victor Sohmen^(٥١)، و Abraham Carmeli^(٥٢)، وتتمثل أهمها على النحو التالي:

أ- البحث الدائم عن السبل الجديدة لتشجيع جميع العاملين داخل وخارج المنظومة، وذلك للحفاظ على مناخ مشجع على الإبداع والابتكار ويقدر جهود المبتكرين.

ب- إيجابي ومتفائل ويساعد مرؤوسيه على التعامل مع المشكلات باعتبارها تحديات ويحفزهم على التغلب عليها مع احترامه للفروق الفردية بين جميع العاملين، ومراعاة ذلك عند تصميم المهام وتوزيع الأعمال.

ج- يشجع ويكافئ المرؤوسين الذين يمتلكون رؤى مستقبلية إيجابية ولديهم القدرة على المثابرة والمبادرة على مواجهة المخاطر.

د- يسعى جاهدا نحو تدريب مرؤوسيه على أحدث الإستراتيجيات والآليات للتغيير بإبداع وتمكنهم من تطوير أساليب العمل وحل المشكلات بطرق جديدة ابتكارية.

يتضح مما سبق أن أبرز مهام القيادة الإبداعية هي تدريب صف ثانى من القيادات الإبداعية المستقبلية وذلك من خلال نقل الخبرات والممارسات إلى المرؤوسين لأن القادة المبدعين هم من يشعرون الجميع بأنهم قادة الغد وأنهم شركاء النجاح، ويتعاملون مع الجميع على نفس القدر من الأهمية والتقدير والاحترام.

٦- أساليب القيادة الإبداعية:

تتعدد أساليب القيادة الإبداعية كما أشار^(٥٣) Peter Kesting ، Delia Bosioك^(٥٤)، وتتمثل أهمها على النحو التالى:

أ- **أسلوب القيادة بالمشاركة:** وذلك من خلال حث جميع العاملين بالمنظمة على ضرورة مشاركتهم حتى لو كانت بعض تلك المشاركات بجانب الثواب إلا أنها مهمة لإيجاد جو من الابتكار والإبداع والانتماء والولاء للمؤسسة.

ب- **أسلوب القيادة بالأهداف:** وهي من خلال وضع مجموعة من الأهداف فى ضوء مشاركة الجميع سواء من داخل المؤسسة أو من خارجها والتي تتمثل فى أصحاب المصالح بالمجتمع المدنى وبصورة ديناميكية لضمان استدامة تحقيق وتطوير تلك الأهداف.

ج- **أسلوب القيادة القائم على التطوير:** وهو من خلال قدرة القائد على تطوير ذاته باستمرار وتطوير جميع العاملين بالمؤسسة فى جميع المجالات الشخصية والمهنية، وهو أسلوب يهتم بتوقع الاحتياجات المستقبلية وتطوير القدرات لمجاراة المتطلبات المستقبلية.

مما سبق يتضح أن القيادة الإبداعية بمثابة أساس للابتكار والإبداع والاحتواء والتطوير المستمر لضمان تميز المؤسسات فى ضوء رؤية يشارك فيها الجميع من داخل المؤسسة ومن خارجها، ورسالة نبيلة تترجم فى صورة إجرائية قابلة للتنفيذ وللقياس وللتنظيم، وأهداف إستراتيجية، وقيم جوهرية حاكمة للمؤسسة كل هذا فى ضوء مناخ صحى يؤسس له القائد المبدع، ويشعر جميع العاملين بأن الإبداع والابتكار حالة أساسية لابد من الاندماج فيها والمشاركة والسعى الدائم نحو التطوير.

٧- طبيعة العلاقة بين القيادة والإبداع:

هناك مقولة مشهورة ربما تفسر ظهور الأشياء الجديدة فى الحياة وهي: الحاجة ام الاختراع والاختراع والإبداع والابتكار كلها مصطلحات تعبر عن الفكر الحر المتجدد النابض بالحياة، ويقول

الكاتب الأمريكي براينت ماكجيل أن الإبداع هو أفضل تعبير عن الحرية، بينما قال ستيف جوبز عن الإبداع بأنه القدرة على ربط الأشياء، وقد عبرت مصممة الأزياء الإيطالية دوناتيللا فيرساتشي ان الإبداع يأتي من صراع الأفكار^(٥٥).

وقد أصبح الابتكار والإبداع من أهم المؤشرات الدالة والمعبرة عن مكانة الدول في القرن الحادي والعشرين، ويرتبط الإبداع والابتكار بالثقافة التي تمثل مصدرا لهما وعنصرا أساسيا في التنمية المستدامة، ويمثل الإبداع والثقافة قيمة غير مادية ثمينة تسهم في شمول التنمية المجتمعية للحوار بين الشعوب^(٥٦).

ويسعى العالم نحو التعامل مع فكرة الابتكار بوصفها أساسية في تسخير الإمكانيات الاقتصادية للدول ولهذا أعلنت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٨٤/٧١، في أبريل ٢٠١٧، باعتبار يوم ٢١ أبريل اليوم العالمي للإبداع والابتكار، حيث يهدف هذا اليوم للتوعية بدور الإبداع والابتكار في حل المشكلات وتشجيع التفكير الإبداعي متعدد التخصصات لمساعدة الجميع على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وقد

تم الاحتفال باليوم العالمي للإبداع والابتكار لأول مرة في ٢١ أبريل ٢٠٠٢، وفي عام ٢٠٠٦، غدت هذه المناسبة أسبوعا عالميا يُحتفل بها من ١٢ إلى ٢١ نيسان أبريل لإتاحة الوقت أمام الناس لاستكشاف تنوع الآراء معا، ويقع يوم ١٥ أبريل وسط أسبوعا للابتكار وهو يوافق يوم ميلاد ليوناردو دافنشي، الذي يعد معلما في الإبداع في مجالات عدة من الفنون والعلوم، مما يجعل منه نموذجا في تكامل العلم مع الفن^(٥٧)

ويعد الإبداع والابتكار تعبيران لمعنى واحد.

فالإبداع هو القدرة على رؤية ما لا يراه الآخرون بطريقة غير مألوفة، لإيجاد حلول للمشكلات المختلفة بأساليب مميزة وجديدة انطلاقاً من عناصر موجودة أصلاً، أي تجسيد شيء مادي من شيء نظري بطريقة غير مألوفة، أما الابتكار فهو إضافة شيء مادي على شيء نظري، كاستعمالات جديدة أو طرق جديدة للاستخدام بما يناسب المستهلك، فالابتكار هو جزء من الإبداع، حيث إن الإبداع يشمل الابتكار والاختراع. ويعرف الاختراع بأنه صياغة فكرة ما بالاعتماد على أفكار سابقة، أو جديدة، وتساهم في التطور البشري، والإبداع حالة مميزة لبعض الأفراد ويطلق عليهم المبدعون يستطيعون من خلالها توظيف الطاقة البشرية الهائلة، والتي تكون فطرية تأتي مع الولادة ولكن تحتاج إلى تطويرها والاهتمام بها والاستفادة منها للمساهمة بناء المجتمع ومساعدة الجميع في حل أهم مشكلاتهم والتي تؤرق حياتهم^(٥٨).

ويتكون الإبداع من العمل الإبداعي. العملية الإبداعية. الشخص المبدع. الموقف الإبداعي.. وتتمثل مراحل الإبداع فى عدة مراحل أولها مرحلة جمع المعلومات: حيث يقوم المبدع بجمع جميع المعلومات اللازمة لحل المشكلة، ثم مرحلة التحليل وبدء الإبداع حيث يقوم المبدع بتحليل المعلومات التى جمعها، والبدء بإطلاق الأفكار والمرتبطة بالحل، تليها مرحلة التحقيق والتنفيذ حين يبدأ المبدع بتنفيذ ما يدور فى رأسه من أفكار على أرض الواقع، سواء كانت أفكاره قائمة على ما هو عملي يمكن تطبيقه، أو قائمة على أفكار أدبية^(٥٩)

يتضح مما سبق أن هناك علاقة أصيلة بين القيادة والإبداع لأن الإبداع يعد من أهم سمات القيادة القادرة على استمرار العمليات الإبداعية فى الهيكل التنظيمى بالمؤسسات وفى تنمية المناخ الإبداعى من خلال التحفيز والتشجيع المستمر لأفضل الممارسات والآليات، واكتشاف وتجديد الابتكارات التى تسهم فى تحقيق المصلحة العامة، والسعى الدائم نحو رفع حالات الوعى والرغبة فى الإنجاز على مستوى المؤسسة، لذلك هناك علاقة واضحة بين كل من الإبداع والقيادة بل وفى العديد من الأدبيات جاء الإبداع والقيادة وجهان لعملة واحدة كما أشار Jin SIRKWOO^(٦٠)، Tony Proctor^(٦١) للعديد من الأسباب أهمها على النحو التالى:

أ- الإبداع يعد بمثابة عصا سحرية تساعد القائد فى القيام بأداء الممارسات والعمليات الإدارية على أعلى مستوى بالإضافة إلى تمكينه من تطبيق أفضل الممارسات وتطوير السياسات وأساليب العمل ومنهجيته، وذلك للوصول إلى أعلى المستويات.

ب- أن الإبداع يرسم صورة متفائلة وأكثر إيجابية للمستقبل من خلال السعى نحو ابتكار منهجيات جديدة لذلك يستوجب وجود القيادة الإبداعية التى تستطيع أن تبتكر وتجدد على جميع المستويات.
ج- القيادة الإبداعية هى القيادة القادرة على تطبيق الأفكار الجديدة الأملية، وتنفيذها سواء كانت تلك الأفكار من داخل المؤسسة أو من خارجها.

د- أن الإبداع يقوم على التعاون وروح الفريق لذلك تعد القيادة القادرة على ذلك قيادة إبداعية.
يتضح مما سبق أن هناك علاقة قوية بين القيادة والإبداع تتضح من خلال أن القيادة فى حدها تقوم مجموعة من المهارات الشخصية والمهنية للقائد وهنا يظهر الفرق ما بين القائد والمدير ومن أبرز الصفات لى يتم إطلاق مصطلح القائد هى الإبداع والابتكار لذا توجد علاقة قوية ما بين القيادة والإبداع.

المحور الثاني: والمتمثل في الأسس الفكرية والنظرية للمجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم:

وسوف يتم تناوله على النحو التالي:

١- مفهوم مجتمعات التعلم القائمة على الابتكار Innovative learning communities:

كما عرفها Senge, Peter: هي فرق عمل تتشارك بصورة ديناميكية ومنظمة، بهدف تحقيق التحسين المستمر، وتلبية احتياجات أعضاء ذلك المجتمع، ووضع واستحداث آليات ومنهجيات مبتكرة لحل المشكلات، وذلك بتبنى رؤية مشتركة للمدرسة، ورسالة قابلة للتنفيذ وأهداف إستراتيجية وقيم جوهرية حاكمة^(٦٢).

٢- أهم ملامح المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم:

تتعدد ملامح المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم كما أشارت 2014, OECD^(٦٣)، OECD 2016^(٦٤) وأهمها على النحو التالي:

- أ- مدرء المدارس والمعلمين الإبداعيين يعملون في فريق واحد تسود فيه ثقافة التساؤل والعمل الجماعي.
- ب- استدامة التدريب بتوفير فرص للتنمية المهنية التي تنعكس على التحسين المستمر للممارسات داخل الفصول.
- ج- يظهر تقدم واضح في تحصيل الطلاب ويمكن قياسه ويوجد عليه أدلة.
- د- من أهم ملامح المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم تجد القيادة التعليمية والمعلمين الإبداعيين يوجدون ويشكلون جو من الاحترام والثقة والالتزام الجماعي للتعلم.
- هـ- من أهم ملامح المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار تدوير الخبرات فيما بينهم ليس بغرض إلقاء اللوم أو النقد وإنما لطرح التساؤلات والتعلم والتحسين المستمر، واستدامة التطوير.
- و- إن المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم هي وسيلة أو إستراتيجية يستخدمها القائد الإبداعي لنشر ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر.
- ز- أن المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم ليست طريقة عمل جديدة، ولكنها أحد أساليب القيادة الإبداعية لتنمية التفكير بطرق جديدة تسمح للجميع بالعمل كفريق وتوزيع القيادة على الجميع والكل شريك النجاح.
- ح- إنها تحقق القدرة على اتخاذ القرار الجماعي في ضوء القناعة بأهمية التعاون.

تأسيسا على ما سبق يتضح أن هناك حاجة ماسة لنشر ثقافة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم والتعرف عليها جيدا، ولن نتمكن من ذلك إلا في حال مشاركة الجميع في رؤية ورسالة والأهداف الإستراتيجية المشتركة والقيم الجوهرية الحاكمة لتلك المجتمعات، وفي ضوء البحث الدائم عن أفضل الممارسات في المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم.

٣ - سمات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم:

تتعدد سمات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم كما أشار Kärkkäinen^(٦٥)،
(٦٦) F, Avvisati ، وأهمها على النحو التالي:

- أ- تعد من أهم سمات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار الحرص الدائم مشاركة الجميع في رؤية ورسالة والأهداف الإستراتيجية المشتركة والقيم الجوهرية الحاكمة للمدرسة.
- ب- اختيار قيادة إبداعية تشاركية داعمة محفزة على الإبداع والعمل الجماعي
- ج- السعي الدائم نحو الرضا الوظيفي والجو الإيجابي وروح التفاؤل، والمشاركة في نتائج الممارسات الفردية. وفي اتخاذ القرارات.

تأسيسا على ما سبق يتضح أن سمات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم متعددة ولكنها تتفق في التعاون والاتحاد وتدوير الخبرات والسعي الدائم نحو تنمية جميع أفراد الفريق الواحد في ظل قيادة إبداعية مبتكرة.

٤ - مميزات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم:

تتعدد مميزات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم كما ذكر Foray, D^(٦٧)،
OECD^(٦٨) وأهمها على النحو التالي:

- أ. السعي الدائم نحو التحسين و التطوير، وتشجيع ومكافأة المبادرين و الابتكاريين.
- ب. تعد من أهم مميزات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم القدرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية وسرعة الاستجابة في حل المشكلات من خلال ردات الفعل مدروسة من خلال سيناريوهات بديلة.
- ج. تشجع الإبداع و المشاركة في المعلومات بين كافة أفراد المجتمع، و تعتمد في حل المشكلات على المحاولة و الخطأ.

يتضح مما سبق أن أهم ما يميز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم هي السماح بالمحاولة والخطأ، وبسرعة الاستجابة للتصدي للمشكلات بحلول ابتكارية و سيناريوهات بديلة موضوعه مسبقا.

هـ - خصائص المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم:

تتعدد خصائص المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم كما أشارت OECD,2014^(٦٩)، OECD,2015^(٧٠) تتمثل أهمها على النحو التالى:

أ- الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية والقيم الجوهرية الحاكمة المشتركة:

أهم ما يميز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار عن المدرسة العادية هو التزام الجماعى بمجموعة مبادئ إرشادية تحدد بوضوح ما يعتقد أعضاء المدرسة وما يسعون إلى تحقيقه وتكون هذه المبادئ محفورة فى أذهان وقلوب جميع العاملين فى المدرسة، وأصحاب المصالح من المجتمع المدنى.

ب- الشراكة وروح الفريق:

والمقصود بها تلك العملية التى تستهدف تعلم الفريق، وتشتمل على أربع خطوات لإتمام تلك

العملية: الرؤية العامة - الهدف المشترك - التخطيط المشترك - العمل المنسق

ج- مجموعات العمل التعاونية أو التآزرية:

لتشكيل المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار ينبغى تشكيل مجموعة من الفرق التعاونية التى يجمعها هدف مشترك، ويتم تدعيم العلاقات من خلال ابتكار آليات مستحدثة للتواصل بين جميع أفراد الفريق.

د- التركيز على التعلم من خلال الخطأ والصواب:

الانخراط فى العمل والتجربة هما المعلم الأكثر فاعلية، والتركيز على التجريب ووضع الفرضيات واختبارها والأهم قبول النتائج، لكون المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قائمة على نتائج التجارب، ويتم التعامل مع التجارب الغير ناجحة على أنها جزء مكمل لعملية التعلم - فرص للتعلم ثم البدء ثانية على نحو أذكى وأكثر ابتكاراً.

هـ- استدامة التطوير لجميع المنظومة التعليمية:

من صميم خصائص المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم البحث المستمر عن طرق أفضل أى أن يعمل كل عضو فى المجموعة على التفكير فى عدد من الأسئلة الرئيسة: ما هو هدفنا الأساسى؟ -ماذا نأمل أن نحقق؟ -ماهى إستراتيجياتنا لكى نصبح أفضل؟

والسعى الدائم نحو الاستمرار فى التحسن المستمر من خلال التركيز على النتائج

مع الأخذ بعين الاعتبار ان تكون المبادرات خاضعة للتقويم المستمر ومعتمدة على النتائج الملموسة حتى يكون التحسين له مردود إيجابى.

يتضح مما سبق أن للمجتمعات القائمة على الابتكار فى التعليم العديد من الخصائص أهمها العمل الدائم والتحسين الدائم وتقبل الأخطاء وسرعة تصحيحها فى ضوء العمل الجماعى والشراكة.

القسم الثالث للبحث: أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى:

انطلاقاً من كون الابتكار يؤكد على ثلاث قيم رئيسة تتمثل فى (الإبداع، الريادة، القيمة المضافة)، فإن التحول نحو الابتكار فى تكوين المجتمعات المتعلمة يعكس مدى سعى الدول إلى إيجاد بيئات تعلم قادرة على إيجاد الحلول المبتكرة الرقمية، وذلك لمواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وتأسيساً على ما سبق نجد أن التحول نحو مجتمعات التعلم القائمة على الابتكار تستدعى وجود بنية تحتية تكنولوجية قوية تسهم فى إيجاد وتشكيل البيئة اللازمة للابتكار فى تقديم الخدمات التعليمية من خلال تسهيل وتعزيز التواصل بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والخبراء وأصحاب المصالح بالمجتمع المدنى.

ولكى يتم تبنى وتطبيق برامج جديدة للابتكار فى التعليم ينبغى اتخاذ العديد من الإجراءات والآليات من أجل تمكين القيادة الإبداعية والتي تعد بمثابة حجر الزاوية والفارق الفاصل فى أحداث النقلة النوعية فى التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم، والسعى الدائم نحو تقديم الدعم والتحفيز المستمر للقيادات الإبداعية بالمجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم، لذلك يسعى صناع السياسات التعليمية على مستوى العالم إلى إطلاق منصات تعليمية لحشد وتحفيز القدرات الخلاقة والإبداعية بشكل جماعى للمدارس والمعلمين وباستمرار، من أجل تحفيز قدراتهم باستمرار نحو تحقيق الابتكار فى جو يسوده التعاون وروح الفريق والشراكة بين الجميع، والمقصود بالجميع هنا المدرسة، والمعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور والخبراء، ورواد الأعمال بشكل يحقق أهداف المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم، ولن نتمكن من إدراك ذلك إلا فى حالة وجود قيادة تمتلك المهارات الإبداعية والذكاء الإبداعى وتمتلك القدرة أيضاً على العمل مع الجماعة^(٧١).

ومن هنا يصبح تعريف القيادة الإبداعية تعريف مبتكراً قائم على التفكير الجماعى والابتكار والإبداع، ولكى نتمكن من ذلك هناك العديد من الخطوات أهمها على النحو التالى:

١ - مؤشرات الإنجاز والتغيير للنظم التعليمية:

يعد وجود مؤشرات قوية للإنجاز والتغيير من أهم الآليات التى تلهم القيادة الإبداعية، وخاصة إذا كانت تلك المؤشرات معززه بأدلة وقرائن مفسرة لها، ويتم استخلاص تلك المؤشرات من تجارب وخبرات ناجحة، وصاحبة السبق والمبادرة فى هذا المجال حيث وجود مؤشر قوى يعد بمثابة دليلاً واضحاً وداعماً للعمل وتوجيه عمليات التغيير من مسارها الصحيح وبسرعة واتقان بل وعلى خطى

ثابته وواضحة، علما بأن عند تجاهل تلك المؤشرات، ستتعالى أصوات أصحاب الرؤى التشاركية للتشكيك بحجم الإنجاز الذي تم لذلك تعتبر مؤشرات التغيير من أهم الآليات التي تستند عليها، وتسترشد بها القيادة الإبداعية في النظم التعليمية لذلك لا بد وأن تكون تلك المؤشرات منبثقة من الأهداف الرئيسية المعتمدة للنظام التعليمي، وموضحة بالأدلة والمعلومات الصحيحة كي يتمكن القادة من إدارة عمليات الابتكار في المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، لذلك تعتبر مؤشرات الإنجاز والتغيير للنظم التعليمية أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي^(٧٢)

٢ - استدامة ثقافة الإصلاح اللامركزي:

أثبتت خبرات الدول والشعوب المتقدمة أنه ينبغي عند تبني ثقافة جديدة للإصلاح لا بد وأن تكون محددة وواضحة المعالم، ويفضل أن تكون على صورة برنامج يتم التركيز فيه والاستمرار عليه وخاصة عندما تثبت نتائج تطبيقه مدى كفاءته، وأن يتم تطبيق هذا البرنامج على مراحل طويلة المدى حتى يتم الترسخ والتحول من الأنظمة التعليمية التقليدية إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من الأنظمة التعليمية التي تبنت في بداية عمليات الإصلاح ونتيجة للحماس والدافعية تم تبني مشروعات عديدة في آن واحد، وتم التخطيط لها على المستوى القريب كي يحصلوا نتائج سريعة وقصيرة المدى ولكن وللأسف معظم الأنظمة التعليمية التي ارتكزت على مشروعات عديدة واختارت الكم على حساب الكيف لم تستكمل تلك المشروعات، وللأسف أصاب الإحباط رواد تلك الأنظمة لأنهم لم يرفضوا مغريات التغيير السريع دون التحذير والتأصيل له ونشر ثقافته، وكان من الأفضل كما يتم في أفضل الممارسات العالمية في النظم التعليمية المتحولة من النظم التقليدية إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم أن يتم تطبيق برنامج له رؤية ورسالة وأهداف إستراتيجية وقيم جوهرية حاكمة، وأن يتم تطبيق مبدأ القيادة الدنيا وإعطاء الصلاحيات التي تمكن القادة من الإدارة بإبداع^(٧٣). وترسيخ ثقافة استدامة الإصلاح وبشكل لامركزي، ومن هنا يمكن التأصيل لثقافة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم ومن ثم يصبح تطبيق الابتكار أمر حتمي وناجح، لذلك تعتبر استدامة ثقافة الإصلاح اللامركزي أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

الشراكة والحاسبية مسئولية الجميع:

أكدت الأدبيات على أنه لكي يتم التغيير والإنجاز بالنظم التعليمية وضمان تحولها من نظم تقليدية إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار في التعليم لا بد وأن يحدث تطوير في الثقافة المهنية وأن يكون هناك نظام للمساءلة واضح المعالم للجميع فالكل في المجتمعات المتعلمة القائمة على

الابتكار فى التعليم مسئول عن الإنجاز والتغيير لذلك نادت الدراسات بأن تكون المحاسبة بشكل أبقى ورأسى وعلى جميع المستويات كى يشعر الجميع بداية من الطالب وأولياء الأمور والقادة والمجتمع المدنى وجميع الأطراف المهتمة بالتحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم أنهم شركاء فى النجاح، ومن ثم سيتم تطوير مفهوم المساءلة القائم على مساءلة قمة الهرم إلى أن تصل إلى القاعدة إلى مسمى جديد ومنتور قائم على الحوكمة التعاونية نتيجة لنشر ثقافة تعاونية أدخلت أبعاد جديدة على نظام المساءلة والتي تطالب بمحاسبة الجميع لترتقى إلى محاسبة الأنظمة على أيدي الشعوب^(٧٤)

ومن هنا يتم مشاركة أولياء الأمور والمعلمين والطلاب والسلطات التعليمية الحكومية فى بناء المشهد التعليمى وإدارته، ومن ثم يتم ابتكار نظام حوكمة جديد يتبنى الأفكار الجديدة وابتكار صلاحيات جديدة الكل يشارك فيها، وتتحوّل الأنظمة التعليمية النمطية إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار فى التعليم، ابتكار أفكار، ابتكار آليات، ابتكار تشريعات جديدة^(٧٥)، لذلك تعتبر الشراكة والمحاسبية مسئولية الجميع أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى.

٣- المناهج كمشروع اجتماعى عملاق:

تعد المناهج التعليمية بالنسبة لأى أمه من أهم آليات غرس الوطنية، والقلب النابض للقيم الأصيلة للمجتمعات وبمثابة مرآة عاكسة لطموحات المستقبل وآماله، بل ويتم النظر إلى المناهج فى الدول المتقدمة على أنها مشروع اجتماعى عملاق، وهناك اتجاه عالمى عام يؤكد على أن الحفاظ على المناهج التعليمية القوية يستلزم أن يكون هناك مساحة للقيادة فى تناول تلك المناهج بحرية مقننة فى التعامل مع المناهج التعليمية ولا يتم ذلك إطلاقاً بالنظم التعليمية والمناهج القديمة التى تركز على الحشو المعلوماتى ولكن يتم فى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم، والتي تحث على ضرورة مشاركة القيادات والطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المدنى فى التعامل مع المناهج التعليمية وأن يتم الأخذ بجميع الآراء وذلك من خلال تقرير يتم تقديمه، وقد شارك فيه جميع الأطراف المعنية^(٧٦)

وذلك عند تطوير تلك المناهج، لذلك تعتبر المناهج التعليمية إحدى مقومات التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، بل وتنتهج بعض الدول سياسات قائمة على تطوير المناهج بشكل يفرض على الجميع المشاركة والابتكار، ووضع صلاحيات فى الأنظمة التعليمية تسمح بتأسيس نقابة للمتعلمين وإشراك جميع المستفيدين من العملية التعليمية فيها، وذلك لضمان الشراكة والعمل بروح الفريق، ومن ثم ضمان الأنظمة التعليمية التقليدية إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم^(٧٧)

لذلك يعتبر التعامل مع المناهج كمشروع قومي اجتماعي عملاق أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

٤- مكان ومكانة الابتكار في سلم التقييم:

تعد مرحلة التقييم من أهم المراحل في النظم التعليمية إن لم تكن أهم مرحلة على الإطلاق وتعانى معظم النظم التعليمية في عصرنا الحالى من العديد من التحديات في مرحلة التقييم حيث أن معظم التقييمات لا تقيس إلا مهارات التفكير الدنيا دون تلك المهارات الابتكارية المطلوبة لمواجهة متطلبات القرن الحادى والعشرين القائمة على مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي الابتكاري^(٧٨).

وأصبحت التكنولوجيا لها دورا كبيرا في القيام بعمليات التقييم والتصحيح الإلكتروني بطريقة أكثر دقة وأكثر موضوعية وخاصة في التخصصات التي كان من الصعب خضوعها للتقييم لذلك تنادى الأدبيات بضرورة التنوع في آليات التقييم وتطويرها والسعى الدائم نحو البحث عن الشراكة في التقييم^(٧٩)، بمعنى أن يشارك الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المدني وسوق العمل وخبراء التقييم في وضع تصور مقترح متكامل قائم على إبداعات ومشاركات تلك الفئات حتى يكون التقييم آلية تشاركية تم وضعها في ضوء جميع القائمين على المنظومة التعليمية ككل وأصحاب المصلحة، ومن ثم سيكون هناك امكانات لابتكار تقييمات وآليات جديدة بل وستكون أكثر صدق وثبات^(٨٠).

وقنئذ سيتحول التقييم من مجرد أداة موضوعية من طرف واحد إلى أداة جاءت نتيجة التفكير الجمعي لجميع المعنيين بالعملية التعليمية وستصبح تلك التقييمات قادرة على قياس ما لم تستطع التقييمات القديمة الجامدة قياسه، وبطريقة أكثر صدق وثبات وموضوعية، ومن ثم تتحول التقييمات التقليدية إلى تقييمات ابتكارية^(٨١)

لذلك يعتبر التقييم أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

٥- استدامة التنمية المهنية الابتكارية للمعلمين:

في ظل القرن الحادى والعشرين ومتطلباته تؤكد العديد من الأدبيات بأن الوقت قد حان لتعظيم الاستفادة من قدرات المعلمين وتدريبهم باستمرار على الأفكار والآليات المبتكرة الجديدة، والتي تحاكي روح العصر بل وترقى إلى رسم ملامح المستقبل، ولاتخاذ مثل هذه الخطوات الجريئة لابد وأن يكون المعلم ومديرى المدارس لديهم القدرة على المخاطرة، ولن يتم ذلك إلا فى ضوء استدامة التنمية المهنية الابتكارية للمعلمين والتي تمده بالقدرة على القيام بالبحوث والتوصل إلى نتائج حقيقية من أرض الميدان، ومن ثم يظل المعلم باحثا باستمرار عن كل جديد، مما سينعكس بالنفع على مجتمع التعلم الذى يعمل فيه، لذلك نادى الأدبيات بضرورة إدراج مفاهيم جديدة أثناء القيام بالتنمية المهنية للمعلمين فى

مقدمتها القدرة على الابتكار المقنن والمنضبط، وأيضا أن يكون المعلم قادر على تقديم ما توصل إليه من نتائج أبحاثه وممارساته في مجتمع التعلم الذي يعمل فيه، بل وي طرحها على المجتمع التعليمي والمجتمع المدني وأولياء الأمور والخبراء وجميع الجهات المعنية في اجتماعات مجمه بهدف تلقى النقد البناء وإدراك النقاط التي تحتاج إلى تحسين وهي فرص لمعرفة طبيعة الأفكار والممارسات^(٨٢)، التي يقوم بها المعلمين في فصولهم، بل وتعتبر فرص لإعادة تمكين المعلم واسترداد صلاحياته، ومن ثم يتم تنميتهم مهنيا وبصورة مبتكرة لكي يرتقوا إلى أن يكونوا مصممين لتجارب التعلم، فتقنيات التصميم من أشهر مؤشرات المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، ومن الجدير بالذكر أن العديد من الأدبيات اعتبرت الابتكار والإبداع وجهان لعملة واحدة في كونهما يتخطوا كل الطرق والآليات التقليدية النمطية، والتصميم يعد شكل من أشكال الإبداع الذي يعنى القيام بالابتكار على نحو مدروس ومنظم وقائم على اساس من الحكمة والمهنية المستنيرة والاسترشاد بالبحوث، وحينئذ يطلق على بعض المعلمين المستنيرين "بالمعلمين الرواد"^(٨٣)، لكونهم يجمعون بين تطوير الأفكار والطلاب بجانب القيام بمهامهم التعليمية داخل جدران المدرسة.

وبذلك عندما تتحقق له الريادة يرتقى إلى أن يطلق عليه المعلم المبتكر لكونهم قادرين على قيادة الابتكار داخل فصولهم وطرح تصميمات وممارسات إبداعية أصيلة لم يتم طرحها من قبل^(٨٤)، وللوصول لهذا المستوى لا بد من الشراكة بين الطلاب، وأولياء الأمور والخبراء والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة بهدف تلقى التصميمات والممارسات، وتقييمها وإدراك النقاط التي تحتاج إلى تحسين، وهكذا يتحول المعلم النمطي التقليدي إلى معلم مبتكر، لذلك تعتبر استدامة التنمية المهنية الابتكارية للمعلمين أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

٦- تبني ممارسات ونماذج تعليمية ابتكارية:

أصبحت الحاجة ضرورية لاستحداث برامج وممارسات ونماذج تعليمية ابتكارية، وذلك يستلزم انشاء مؤسسات تعاونية تتبنى الممارسات والنماذج التعليمية الابتكارية، وتتولى نشرها بين جميع الأوساط المعنية، وهذا يستوجب تشجيع الجميع سواء الطلاب المعلمين أولياء الأمور، الخبراء، وأصحاب المصالح جميعا على ابتكار ممارسات جديدة وأصيلة ومبتكرة، ويتم تحديد جوائز وحوافز لأفضل الممارسات والنماذج الابتكارية، بل ووضع معايير لتلك الممارسات، وتتمثل أهم المعايير في أن تكون تلك الممارسات ابتكارية تعاونية قائمة على الشراكة من حيث البناء والتقييم أيضا بل وترتقى بالأنظمة التعليمية^(٨٥)

وهكذا يتم تبني أفضل الممارسات والنماذج التعليمية الابتكارية، ومن يتحول النظام التعليمي التقليدي إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار في التعليم، لذلك تعتبر من مقومات التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، لذلك يعتبر تبني ممارسات ونماذج تعليمية ابتكارية أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

٧- التطور التكيفي للابتكار وتدوير الخبرات:

تؤكد جميع الأصوات المهتمة بتطوير الأنظمة التعليمية على ضرورة التحول نحو التعاون والعمل وفق روح الفريق، والتعلم من خلال الأقران وذلك بتدوير الخبرات والمعارف بين الأقران، وأصحاب المصالح المشتركة، وذلك لأن كل مساهمة داخل النظام التعليمي هدفها الإصلاح تعد ثروة كبيرة يمكن إهدارها، بالإضافة إلى احتواء جميع المشاركين وأفكارهم بشكل جماعي، وهذا يدعم التعاون وتبادل الأفكار بين جميع المشاركين في عملية الابتكار وعندئذ تبني نموذج أو برنامج ابتكاري جديد لا بد من تطبيقه بحيث يكون قابل للقياس، وأن يكون متكيف مع جميع المشاركين في هذه العملية من حيث طبيعة الممارسات والتي يحتويها البرنامج أو النموذج الابتكاري^(٨٦)، وحينما يتحقق ذلك يمكن حينئذ التحول من النظام التقليدي إلى المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، لذلك يعتبر التطور التكيفي للابتكار وتدوير الخبرات أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

٨- ريادة الأعمال هي القلب النابض للقيادة التعليمية:

يؤكد منظرو الأنظمة التعليمية الابتكارية على أن القيادة الإبداعية لها نصيب الأسد من تولى دفة ريادة الأعمال بحيث يكون لديها فناعة أصيلة بأن التعليم أفضل أمل للإنسانية، ويستوجب ذلك أن تمتلك القيادة الإبداعية العديد من الخصائص والسمات والتي أهمها الفطنة والمحاولة المستمرة التي تستهدف إضفاء الشرعية القانونية على ممارساتهم، وأن يكون للقادة المبدعون رؤية عالمية من خلال التطلع الدائم نحو الشبكات الدولية لاستلهاام الأفكار الجديدة والمبتكرة^(٨٧)

فضلا عن القدرة على تقديم مؤشرات للتغيير ذات حجج بليغة وقوية، وكل هذه الخصائص والسمات تستوجب نقلة نوعية في تطوير القيادات بالأنظمة التعليمية لترتقى إلى مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار في التعليم^(٨٨)

لذلك تعتبر ريادة الأعمال أحد أهم مقومات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم قبل الجامعي.

القسم الرابع للبحث: أهم الخبرات العالمية التي استطاعت تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم:

هذا القسم يتناول أهم الخبرات العالمية التي استطاعت تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي، وهي على النحو التالي:

أولاً: خبرة نيوزيلندا في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي: "برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم " NEW ZEALAND – LEARNING AND CHANGE NETWORK STRATEGY

استهدف برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم الذي تم تطبيقه من قبل وزارة التعليم بنيوزيلندا إلى نشر ثقافة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، والتأكيد على ضرورة تطوير أنماط تعليمية مبتكرة ومستقبلية وإحداث تغيير وتطوير بالنظام التعليمي النيوزيلندي، وبهدف تحويل النظام التعليمي بنيوزيلندا إلى مجتمعات تعليمية قائمة على الابتكار في التعليم، وتتمثل أهم ملامح هذا البرنامج على النحو التالي Ministry of Education, 2014⁽⁹⁰⁾, 2013⁽⁸⁹⁾:

١- رؤية: برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم:

تأسيس شبكات إضافية لتبادل الخبرات والمعارف بين المجتمعات المحلية و مدارس (كورا 1)، وذلك بهدف تحقيق الإنجاز السريع لأولويات وطموحات الطلاب ولتنمية قدراتهم الإبداعية.

٢- رسالة: برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم:

إعداد جميع أفراد الشعب النيوزيلندي على أعلى مستوى وملتزمين بالعلم والمهارات والقيم، كي يصبحوا مواطنين ناجحين ويتمتعون بمهارات القرن الحادي والعشرين.

٣- الأهداف الإستراتيجية: لبرنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم:

تغيير فكرة أن التغيير يأتي من خلال المؤسسات فقط، بل يعد التغيير مسؤولية الجميع، حيث يشترك فيه المجتمع المحلي وقادة المدارس والمعلمين والطلاب وأسرهم.

٤- القيم الجوهرية الحاكمة: لبرنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم:

أكد برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم بنيوزيلندا على مجموعة من القيم أبرزها: حب الوطن، والإخلاص في العمل، والعمل وفق روح الفريق، والمسؤولية على الجميع، والشفافية والمحاسبة.

٥- أسباب التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم من خلال تطبيق برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار في التعليم:

على الرغم من أن النظام التعليمي النيوزيلندي يعد من أفضل الأنظمة التعليمية في العالم، إلا أن وزارة التعليم النيوزيلندية تسعى جاهدة للحفاظ على هذا المستوى وتحسينه من خلال تطبيق آليات وبرامج للحفاظ على التحسين المستمر للمنظومة التعليمية ككل وذلك لتخطي المخاوف التالية:

أ- ظهور بعض الفجوات في المستويات التعليمية والتحصيلية بين الطلاب وذلك في مجمع مدارس (كوررا). (1)

ب- أن هناك جزء كبير من النظام التعليمي النيوزيلندي يتبنى فكرة أن المعلم هو محور العملية التعليمية، وهو المسئول المباشر والوحيد المعنى بإكساب العديد من الطلاب المهارات الضرورية للنجاح في المستقبل وهذا لا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة.

ج- النظام التعليمي النيوزيلندي يتميز بالتعدد والتنوع الثقافي حيث يوجد طلاب أصولهم العرقية والاجتماعية مختلفة، فهناك طلاب ما وراء الباسيفك، وطلاب ذوى أصول اجتماعية واقتصادية منخفضة، بالإضافة إلى الطلاب ذوى القدرات الخاصة، وهذا التنوع أدى إلى ظهور الفروق الفردية بوضوح بين الطلاب الأمر الذى يستوجب ضرورة الإسراع فى احتواء هذه التباينات، وتحسين نتائج العملية التعليمية بشكل منصف بين جميع الطلاب. وتأتى تلك المخاوف فى ظل تحديات سوق العمل ومتطلباته المتسارعة والمتزايدة، لذا يسعى برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار فى التعليم للتأصيل لنظام تعليمى قائم على المعرفة وصقل المواهب الإبداعية.

٦- مؤشرات الإنجاز والتغيير فى ضوء تطبيق برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار فى التعليم قبل الجامعى:

تسعى وزارة التعليم بنيوزيلندا إلى إحداث نقلة نوعية فى نظام التعليم النيوزيلندي والتحول نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار فى التعليم من خلال تطبيق برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار فى التعليم وجاءت المؤشرات على النحو التالى:

أ- استدامة الشراكات وتبادل المعارف:

سعت وزارة التعليم بنيوزيلندا نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار فى التعليم، وذلك من خلال استحداث وابتكار سبل إضافية لاستدامة التواصل بين المجتمع والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب، وضمان استدامة الشراكات وتبادل المعرفة والخبرات بين جميع الأعضاء داخل وخارج المنظومة التعليمية، وذلك بوضع إطار عام لآليات إعداد وتنفيذ البرنامج المقترح، ولوضع إطار عام

لآليات إعداد وتنفيذ البرامج المقترحة، يتم تشكيل فريق عمل للشبكات يتكون من قادة الشبكات (بجامعة أوكلاند)، وهم معنيين بقيادة وتنفيذ العمليات والأنشطة، ومستشارين بوزارة التعليم النيوزيلندي وهم معنيين بتقديم الدعم الفني والمشورة الخاصة بتصميم البرنامج، بالإضافة إلى وجود مجموعة من الميسرين المعنيين بتنفيذ خطوات البرنامج المقترح.

ب- قادة التغيير ومبدعى المستقبل:

قامت فكرة تصميم برامج شبكات التعلم والتغيير على فرضية مفادها أن يتم تشكيل شبكات من المجتمعات الممارسة لعملية التعليم والتغيير جنباً إلى جنب، وبشكل فعال ومتطور، ولذلك فهي تختلف عن مجتمعات التعلم التي تقوم على التركيز على التعليم وافترض حدوث التغيير، حيث تطور تصميم برامج شبكات التعلم والتغيير آليات العمل والإستراتيجيات، وذلك من خلال وضع أطر عمل وجدول خاصة بعمليات التغيير المنشود فضلا عن تقييم مدى فعالية تلك الإستراتيجيات وتأثيرها أول بأول من قبل قادة التغيير المسئولون عن تلك الشبكات، وبذلك غيرت برامج شبكات التعلم والتغيير مفهوم الإطار الجامد والمقوبل للإستراتيجيات المقترحة لتحقيق أهداف تعليمية معينة، دون طرح بدائل مستحدثة ومقترحة لتحسين الممارسات القائمة على التطوير والتحسين المستمر، وأهم ما يميز تلك الشبكات أيضا أنها أسست عمليات التعليم والتعلم على شراكة الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المدني وجميع مدارس (كورال1).

ج- آلية عمل برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار فى التعليم:

لتسهيل نشاط عمل برنامج شبكات التعلم والتغيير يقوم قادة الشبكات (بجامعة أوكلاند)، بالتواصل وتقديم الدعم الفنى للفريق الاستشارى بوزارة التعليم، وعمل جلسات عمل، وفعاليات إقليمية وزيارات تبادلية بين المدارس، وذلك للتشاور وطرح مجموعة من الآليات لعمل تلك الشبكات، ولاختيار الآلية الأفضل لتحسين عمليات التعليم والتعلم فى ضوء رؤية فريق العمل المتكامل، وذلك لدعم انتشار الابتكارات عبر الشبكات جميعها، ولتحفيز الإنجاز ولقيادة التغيير باحتراف.

٧- آليات تمكين القيادة الإبداعية فى تنفيذ برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار فى التعليم قبل الجامعى وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بنيوزيلندا:

استطاعت وزارة التعليم بنيوزيلندا تمكين القيادات الإبداعية من تنفيذ برنامج شبكات التعلم والتغيير للابتكار فى التعليم وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، وتحقيقه من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات أبرزها على النحو التالى:

أ- تقديم الدعم للقيادات بتوسيع صلاحيتهم وتمكينهم من تكوين مجموعات متعاونة قائمة على التعلم بالأقران، وصلاحيات بالتدخل السريع لحل المشكلات مباشرة دون التصعيد للقيادات الأعلى،

وذلك للقضاء على الروتين السلبي، وكل هذه الصلاحيات لم تكن موجودة قبل تطبيق برنامج شبكات التعلم والتغيير.

ب- قامت وزارة التعليم بنيوزيلندا بتمكين القيادات المبدعة من تنفيذ برنامج شبكات التعلم والتغيير من خلال تسهيل عمل شركات لجميع الأطراف المعنية والمتمثلة في الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع مما ألقى بنطاق المسؤولية ونجاح البرنامج على الجميع فالكل مسئول عن إحداث التغيير والتطوير تحت مظلة وتوجيهات قادة البرنامج.

ج- قامت الوزارة أيضا بإبلاء الاهتمام وأخذ متطلبات سوق العمل بعين الاعتبار، وذلك من خلال عمل شراكة مع المجتمع المدني أيضا والمتمثل في رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمصانع ومكنتهم من القيام بدور الوسيط بين سوق العمل وما ينبغي أن يكون عليه الخريج من مهارات، ومن إمداد قادة الشبكات بالعمل التقني والموارد، وأن يشاركوا في رؤية البرنامج والقدرة على التوجيه، وبذلك أصبح لقادة شبكات التعلم والتغيير من التعامل مع رجال الأعمال والمجتمع المدني مما حقق لهم القدرة على تنفيذ وتطوير البرنامج.

د- طبقت وزارة التعليم بنيوزيلندا نظاما للشفافية والمساءلة تحت شعار الكل مسئول والكل تحت المحاسبة، وجميع أعضاء الفريق معنيين بذلك الشعار ويتم تطبيقه بداية من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور والمدرسة ككل والمجتمع المدني، مما ييسر على قادة تلك الشبكات القيام بأدوارهم في ظل فريق عمل مسئول ومتعاون بل ومشارك في التغيير المنشود.

هـ- تحول نظام التعليم النيوزيلندي من تعليم مركزي إلى لامركزي بهدف التسهيل على قادة الشبكات وتمكينهم من أداء مهامهم بيسر ومواصلة انجاز الابتكارات عبر شبكاتهم.

ثانيا: خبرة استراليا في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي: "برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم قبل الجامعي"

:FRONTIERS^(٩١) AUSTRALIA – LEARNING

أطلق المعهد الاسترالي للتدريس والقيادة المدرسية برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم بهدف نشر ثقافة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، والتأكيد على ضرورة تطوير أنماط تعليمية مبتكرة ومستقبلية باستراليا وتتمثل أهم ملامح هذا البرنامج على النحو التالي:

١- رؤية: برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم:

أن يتمكن كل طالب استرالي من النجاح في الحصول على التعليم الذي يستحقه.

٢- رسالة: برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم:

عمل شراكات والجمع بين مجموعات المدارس وجميع الجهات المهتمة والتي أشهرها "مراكز التصميم"، وذلك لاستكشاف الممارسات المهنية ورفع مستوى مشاركة الطلاب فى العملية التعليمية.

٣- الأهداف الإستراتيجية: لبرنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم:

يستهدف البرنامج بناء القدرات الابتكارية لدى الطلاب والمعلمين، وذلك بتوفير الدعم لهم، وتهيئتهم للمشاركة فى تصميم الممارسات المهنية وتطويرها، واختبار مدى فعاليتها فى مجال التعليم والتعلم، وهذا الدعم القوي هو ما شجع وحقق تلك المشاركة الكبيرة من جميع شباب استراليا.

٤- القيم الجوهرية الحاكمة: لبرنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم:

أكد برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم على مجموعة من القيم أبرزها: الولاء لأستراليا، الإخلاص فى العمل، والعمل وفق روح الفريق، الكل مشارك فى التطوير، والنزاهة.

٥- أسباب التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم من خلال تطبيق برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم قبل الجامعى:

انطلق برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم من فرضيه مفادها أن هناك ضرورة للتوجه نحو تحقيق التعلم بدلا من الانخراط فى الحصول على التعليم المدرسى، وتوصلت نتيجة الأبحاث فى استراليا إلى أن للحافز أثر كبير فى زيادة الإقبال والمشاركة فى عمليات التعلم، يفوق أثر باقى العوامل المدرسية الأخرى، وأكدت تلك الأبحاث أن الإفراط والانخراط فى التعليم المدرسى لا يشبع رغبات الطلاب أنفسهم، ولم يعد متطلب من متطلبات سوق العمل، وذلك للعديد من الأسباب أبرزها على النحو التالى:

- أ- على الرغم من كل المحاولات المبذولة من أجل تحسين المؤهلات الرسمية والتدريب القائم على العمل، إلا أنه لا يزال هناك الكثير من المجهود المطلوب لتنمية، وتطوير المهارات الحياتية، والتي تمكن الطلاب من النجاح فى الحياة.
- ب- أن هناك ضرورة للربط بين التعليم ومتطلبات سوق العمل والذي أصبح يتسم بالسرعة الفائقة فيتطلب ذلك أيضا السرعة فى اكتساب المهارات الجديدة.
- ج- يبذل المعلمون كل ما لديهم بهدف إحداث التغيير لدى طلابهم والتأثير فيهم، ولكن لازال هناك بعض الأنماط التقليدية التي يتم ممارستها داخل المدارس مما يسبب ذلك إحباط للمعلمين أنفسهم.
- د- كانت نتيجة آراء الطلاب فى نظام التعليمى المطبق بالفعل فى بعض المدارس باستراليا إلى أن هذا النوع من التعليم يركز ويهتم بنتائج الامتحانات فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار الإعداد الجيد للمستقبل المهني والمهارات الحياتية لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين.

وتأتى تلك المخاوف فى ظل تحديات سوق العمل ومتطلباته المتسارعة والمتزايدة، لذا يسعى برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم للتأصيل لنظام تعليمى قائم على المعرفة وصقل المواهب الإبداعية.

٦- مؤشرات الإنجاز والتغيير فى ضوء تطبيق برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم قبل الجامعي:

تسعى وزارة التعليم باستراليا إلى إحداث نقلة نوعية فى نظام التعليم الاسترالى والتحول نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار فى التعليم من خلال تطبيق و برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم وجاءت المؤشرات على النحو التالى:

أ- التخطيط للتصميم ولتعميم أفضل الممارسات:

تم عقد فعاليات إقليمية وزيارات تبادلية بين المدارس، وذلك لتشكيل مراكز للتصميم وبشكل رسمى، وذلك بهدف وضع خطة عمل للأنشطة المدرسية المقترحة. وذلك بوضع مجموعة من الأفكار الجديدة، واختبار جدواها، وعندما يتم التيقن من جودة الممارسات، يتم تعميمها كأفضل ممارسة، ويتم تطبيقها وتعميمها على باقى المدارس نظرا لجودتها.

ب- إقامة الفعاليات والنشطة والمبادرات:

وتتم من خلال إقامة دعوات للقيادات المدرسية وللمدرسين ولأولياء الأمور وأصحاب المصالح، وذلك للمشاركة فى وضع أفضل الممارسات فى عملية التعلم، لذلك تركز المبادرات على الممارسات التى تستهدف الإعداد الجيد والمتكامل للطلاب.

ج- مراكز التصميم وبرنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم وتكوين المجتمعات الابتكارية:

من خلال نتائج الاجتماعات والبحوث التى تتم من خلال مراكز التصميم الخمسة المنتشرة فى جميع أنحاء استراليا، تمكنت المدارس من الحصول على الدعم الكافى لوضع المبادئ الأساسية للتصميم ولتطوير الممارسات المهنية فى مجالات التعليم والتعلم والتقييم، وكانت آلية العمل تتم من خلال قيام كل مركز بطرح الأسئلة المتعلقة بمبادئ تصميم برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم وتكوين المجتمعات الابتكارية وهى على النحو التالى^(٩٢):

س ١ ما نوع القيادة التى تمكن مراكز التصميم من القيام بمهامها على أكمل وجه؟

س ٢ ما أبرز الترتيبات التى تدعم العمل بمراكز التصميم وفق برنامج أفق التعلم للابتكار فى التعليم ؟

س ٣ كيف تستطيع تكيف عملية التعلم لتتناسب مع كل طالب على حدة، بل وتشجعه على الانخراط

بشكل أكبر فى العملية التعليمية ؟

س ٤ كيف نزيد من قدرة الطلاب على العمل بروح الفريق وفي وضع التصميم الخاص بعملية التعليم والتعلم الخاص بهم وفق برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم ؟

ومن خلال تلقي الإجابات على تلك الأسئلة من مراكز التصميم الخمسة ببرنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم يتم وضع تصور مقترح موحد لمنهجية العمل بالمدارس، مع التأكيد على نشر ثقافة المساءلة المشتركة وإرساء قواعد لمجتمعات التعلم القائمة على الابتكار، فضلا عن تخصيص الموارد اللازمة لتحقيق رؤية مراكز التصميم التي تم طرحها والموافقة على تعميمها.

٧- آليات تمكين القيادة الإبداعية في تنفيذ برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم قبل الجامعي وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار باستراليا:

استطاعت وزارة التعليم باستراليا تمكين القيادات الإبداعية من تنفيذ برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم قبل الجامعي وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتحقيقه من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات أبرزها على النحو التالي:

- أ- وضع برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم نظام رواد الأنظمة في قلب قيادة النظام ككل كشكل من أشكال نشر ثقافة الملكية المشتركة والمساءلة في ضوء النموذج الذي تم تطبيقه من قبل مراكز التصميم الخمس مما مكن القادة من الإبداع في العمل.
- ب- ركز برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم على تطوير القدرات الابتكارية لدى الطلاب، وذلك بتوفير الدعم للمعلمين المشاركين، وأيضا للمدارس المشاركة ببرنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم، مما مكن القادة من التعامل مع أفراد لديهم نفس الرؤية مما سهل عمل القادة.
- ج- يسعى برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم نحو بناء نظم أكثر تعاون تهدف إلى دعم الابتكار ونشر ثقافة تعميم أفضل الممارسات التي يتم إقرارها من مراكز التصميم المتخصصة في دعم الابتكار مما يمكن القادة من تطبيق منهجية ذات أبعاد واضحة المعالم للجميع.
- د- يمثل برنامج أفق التعلم للابتكار في التعليم أبرز المبادرات والبرامج التي تم تصميمها لتكون بمثابة برنامج قوى وحاضن للابتكارات ويستهدف تطوير الممارسات المهنية واستحداث كل جديد كي يتمكن القادة من القيام بالأعمال على أكمل وجه.

ثالثا: خبرة كوريا الجنوبية في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم

وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي: "برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم "

:SOUTH KOREA – FREE SEMESTER PROGRAM

استهدف برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم الذي تم تطبيقه من قبل وزارة التعليم بكوريا الجنوبية إلى نشر ثقافة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، والتأكيد على

ضرورة تطوير أنماط تعليمية مبتكرة ومستقبلية وإحداث تغيير وتطوير بالنظام التعليمي بكوريا الجنوبية، وبهدف تحويل النظام التعليمي بكوريا الجنوبية إلى مجتمعات تعليمية قائمة على الابتكار في التعليم وتتمثل أهم ملامح هذا البرنامج على النحو التالي^(٩٣):

١- رؤية: برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم:

الاهتمام بشغف الطلاب ومواهبهم، وضمان مشاركتهم في الأنشطة التعليمية المبتكرة وذلك للحفاظ على سمعة نظام التعليم بكوريا الجنوبية وضمان استمراره من أفضل نظم الأداء المدرسي في العالم.

٢- رسالة: برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم:

ضمان اندماج الطلاب في المشاركة في فعاليات البرنامج من خلال وضع الخطط الخاصة بهم، والتي تهتم بترويض ثقافة الإبداع لديهم.

٣- الأهداف الإستراتيجية: لبرنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم:

إحداث نقلة نوعية من خلال استحداث المناهج الدراسية، وطرق التدريس ومعايير التقييم فضلا عن اعفاء الطلاب من عبء خوض الاختبارات واستحداث آليات للتقييم.

٤- القيم الجوهرية الحاكمة: لبرنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم:

أكد برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم على مجموعة من القيم أبرزها: العمل الجاد - الوصول بنظام التعليم بكوريا الجنوبية إلى أعلى مستوى - العمل بروح الفريق - المسؤولية تشاركية بين الجميع.

٥- أسباب التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم من خلال تطبيق برنامج

الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم قبل الجامعي بكوريا الجنوبية:

هناك العديد من الأسباب التي استدعت ضرورة التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، والتي أهمها^(٩٤):

- أ- تباطؤ النمو الاقتصادي نتيجة لضعف النظام التعليمي بكوريا الجنوبية.
- ب- ارتكاز النظام التعليمي بكوريا الجنوبية على أسلوب الحفظ والتلقين والاستظهار فضلا عن انتشار ثقافة كم المعلومات المقدمة للطلاب على حساب النوعية وجودة تلك المعلومات.
- ج- تركيز النظام التعليمي على الاختبارات ونتائجها دون تنمية المهارات الحياتية والمستقبلية لديهم مما يزيد من مستوى الضغط المجتمعي على الطلاب الكوريين.

وتأتى تلك المخاوف فى ظل تحديات سوق العمل ومتطلباته المتسارعة والمتزايدة، لذا يسعى برنامج الفصل الدراسى الحر للابتكار فى التعليم للتأصيل لنظام تعليمى قائم على المعرفة وصقل المواهب الإبداعية.

٦- مؤشرات الإنجاز والتغيير فى ضوء تطبيق برنامج الفصل الدراسى الحر للابتكار فى التعليم قبل الجامعى:

تسعى وزارة التعليم بكوريا الجنوبية إلى إحداث نقلة نوعية فى نظام التعليم الكورى والتحول نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار من خلال تطبيق برنامج الفصل الدراسى الحر للابتكار فى التعليم، وجاءت المؤشرات على النحو التالى:

أ- المراحل الأولية وبداية التنفيذ:

قامت وزارة التعليم بكوريا الجنوبية بإطلاق مبادرة برنامج الفصل الدراسى الحر للابتكار فى التعليم، وذلك فى العام ٢٠١٣م، بشكل تجريبى على ٨٠ مدرسة، واعتبارا من العام ٢٠١٦م قامت الوزارة بتنفيذ البرنامج لجميع المدارس بكوريا الجنوبية، والتي بلغ عددها فى ذلك الوقت ٣٧١٣ مدرسة، وذلك بتكلفة مقدارها ٣٥ ألف دولار أمريكى للمدرسة الواحدة خلال العام الأول، وبمتوسط ٢٠ ألف دولار سنويا بعد ذلك.

ب- فلسفة وآليات عمل برنامج الفصل الدراسى الحر للابتكار فى التعليم:

تقوم فلسفة هذا برنامج الفصل الدراسى الحر للابتكار فى التعليم على دراسة المقررات العادية والمكررة على الطلاب بالإضافة إلى ساعات حرة يدرس فيها ما يختاره ويتوافق مع شغفه وميوله ورغباته، حيث يقوم الطلاب لمدة فصل دراسى واحد، أو ما يقارب من نصف العام الدراسى بحضور الدروس العادية فى الصباح، ومع انتهاء اليوم الدراسى العادى، يتم عمل مجموعات والتشارك فى المنهج الانتقائى، والذى يسمح لهم بالعمل على تنمية قدراتهم الإبداعية.

ج- الوقت الحر ملك للطلاب:

يحرص صانعو تلك السياسات التعليمية على الحفاظ على وقت الطلاب الحر وعدم المساس به بل واعطاء الطلاب الحرية الكاملة فى اختيار ما يدرسونه فى هذا الوقت دون التدخل من أحد حيث يدرس الطالب تقريبا من (٧-١٠) مواد دراسية اسبوعيا بمعدل ٣٣ ساعة تقريبا يقضى بمعدل ٢١ ساعة فقط فى تعلم منهج دراسى أساسى على مدار فصل دراسى بلا اختبارات، ويتم إعفاء الطلاب من الامتحانات التحريرية، يتضح أن هذا النظام يتمتع بالمرونة، وأيضا قائم على الشراكة ما بين المدارس والمجتمعات بل ويتم النظر لهذا البرنامج على أنه أحد الوسائل التى تساعد على استحداث مقاييس وأدوات جديدة تساعد على قياس الجدارات والمهارات العليا للطلاب وبشكل صادق وأكثر ثباتا.

٧- آليات تمكين القيادة الإبداعية في تنفيذ برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم قبل الجامعي وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بكوريا الجنوبية:

استطاعت وزارة التعليم بكوريا الجنوبية تمكين القيادات الإبداعية من تنفيذ برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتحقيقه من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات أبرزها على النحو التالي:

أ- تضع كوريا الجنوبية الابتكار على رأس الهرم عند اجراء التقييم، وذلك وفق نظام برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم مما يسهل على القادة قياس أثر التعلم لدى الطلاب.

ب- وضع مناهج تقوم على فلسفة برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم، مما ييسر على القادة التعامل مع الطلاب الذين يشاركون القادة في تطبيق آليات برنامج الفصل الدراسي الحر للابتكار في التعليم.

رابعاً: خبرة كولومبيا البريطانية في التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي: و"برنامج k12 للابتكار في التعليم" BRITISH COLUMBIA - K12 INNOVATION STRATEGY

تنتطلع خطة التعليم التي أقرتها وزارة التعليم بكولومبيا البريطانية حديثاً والتي قامت على برنامج k12 للابتكار في التعليم بهدف نشر ثقافة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، والتأكيد على ضرورة تطوير أنماط تعليمية مبتكرة ومستقبلية بكولومبيا البريطانية وتتمثل أهم ملامح هذا البرنامج على النحو التالي^(٩٥):

١- رؤية: برنامج k12 للابتكار في التعليم:

أن تكون خدمة التعليم المقدمة مناسبة لكل متعلم بحيث تعد الفرد إعداد متكامل على كافة المستويات الشخصية والاجتماعية.

٢- رسالة: برنامج k12 للابتكار في التعليم:

أن تتم عمليات التعليم والتعلم بشكل أكثر مرونة وتستهدف التحسين المستمر لنتائج العملية التعليمية

٣- الأهداف الإستراتيجية: لبرنامج k12 للابتكار في التعليم:

تحقيق معدلات مرتفعة في الأداء الدراسي وبشكل خاص في القراءة والرياضيات والعلوم وفق للخطة الموضوعية لبرنامج k12 للابتكار في التعليم.

٤- القيم الجوهرية الحاكمة: لبرنامج k12 للابتكار في التعليم:

أكد برنامج k12 للابتكار في التعليم على مجموعة من القيم أبرزها: السعى نحو قمة هرم مؤشر التعليم العالمي - غرس الولاء والانتماء في قلوب الطلاب تجاه كولومبيا البريطانية - حب العمل - العمل بروح الفريق.

٥- أسباب التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم من خلال تطبيق برنامج لبرنامج k12 للابتكار في التعليم قبل الجامعي:

هناك العديد من الأسباب التي استدعت ضرورة التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، والتي أهمها:

- أ- هناك ضرورة لبذل مجهودات أكبر لتعزيز المهارات الأساسية والحياتية لدى المتعلمين بالإضافة إلى التأكيد على متطلبات ومهارات القرن الحادي والعشرين.
- ب- أن هناك عزوف من قبل فئة معينة من الطلاب صنفها الدراسات بفئة المراهقين للالتحاق بالبرامج الجديدة للتطوير.
- ج- هناك انخفاض في نسب التحصيل وبشكل ملحوظ في الفئات المرفهة اجتماعيا.
- د- هناك اصرار لبذل مزيد من الجهد نظرا للتراجع في مؤشر الأداء الخاص بكولومبيا البريطانية وفقا للتصنيف الصادر عن البرنامج الدولي pisa.

٦- مؤشرات الإنجاز والتغيير في ضوء تطبيق برنامج k12 للابتكار في التعليم قبل الجامعي:

تسعى وزارة التعليم بكولومبيا البريطانية إلى إحداث نقلة نوعية في نظام التعليم الكولومبي والتحول نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار في التعليم من خلال تطبيق برنامج k12 للابتكار في التعليم، وجاءت المؤشرات على النحو التالي:

أ- برنامج k12 للابتكار في التعليم للمشاركة في مجال الابتكار:

أعلنت وزارة التعليم بكولومبيا البريطانية عن مبادرة برنامج k12 للابتكار في التعليم للمشاركة في مجال الابتكار، وكان الهدف من تلك المبادرة هو تقديم الدعم على جميع المستويات، فقدمت الوزارة الدعم الفني من خلال مساعدة المدارس في تطوير مناهجها التربوية لكي تكون متطورة وطموحة، وقدمت أيضا الدعم من خلال توفير البنى التحتية للمدارس، والمشاركة في متابعة عملية وضع وتصميم المناهج الطموحة، وأيضا تقديم الدعم المادي والموارد المالية حيث قامت الوزارة الكولومبية بتخصيص مبلغ لتمويل البرنامج تقدر قيمته بـ ٥٠٠ ألف دولار كندي، وسمحت الوزارة أيضا بعمل شراكات مع جهات غير حكومية لعلم الوزارة وتيقنها بأنه لا يمكن تحقيق الاستفادة

القصى من كامل إمكانات المنهج الدراسى إلا عندما يتم تقديم الدعم من قبل الحكومة ومن قبل الشراكة مع الجهات غير الحكومية، وأيضاً يتم تقديم الدعم فى شكل توفير فرص للعمل مع شركاء معنيين فى مجال الأبحاث والتكنولوجيا، وأحياناً يتم تقديم الدعم على هيئة الإعفاء من متطلبات محددة تخص النظام الدراسى.

ب- المشاركة فى وضع نظام تعليمى يتوافق وطبيعة القرن الحادى والعشرين:

تيقن القادة بوزارة التعليم بكونها البريطانية أن تطوير المنظومة التعليمية ضرورة حتمية تستوجب مشاركة الجميع، لذلك قامت الوزارة بعمل اجتماعات شاملة لجميع مدراء المناطق التعليمية للتشاور على نطاق واسع بخصوص التحول إلى منظومة الابتكار وكيفية تحويل مؤسساتنا التعليمية إلى مؤسسات مبتكرة خلاقة مواكبة لمتطلبات القرن الحادى والعشرين حتى تتمكن تلك المنظمات من قيادة عملية التحول على مستوى النظام التعليمى مباشرة.

ج- آلية التحول نحو تطبيق برنامج k12 للابتكار فى التعليم:

بدأت الوزارة بإطلاق عملية تحول شاملة لطرق التقييم وللمناهج الدراسية وذلك بتنفيذ المناهج التى تركز على قياس التحصيل على حساب المهارات والتأكد فى المناهج الجديدة على ضرورة تركيز القدرات الجديدة، وتمتع تلك المناهج بالمعارف الجديدة والمستقبلية والابتكارية، واستحداث آليات جديدة للتقييم.

٧- آليات تمكين القيادة المبدعة فى تنفيذ برنامج k12 للابتكار فى التعليم قبل الجامعى وتكوين

المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار بكونها البريطانية:

استطاعت وزارة التعليم بكونها البريطانية تمكين القيادات الإبداعية من تنفيذ برنامج k12 للابتكار فى التعليم وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم وتحقيقه من خلال اتخاذ مجموعة من الإجراءات أبرزها على النحو التالى:

- أ- وضعت وزارة التعليم بكونها البريطانية نظام لرواد الأنظمة فى صميم نظام القيادة وذلك بأنها أتاحت للقيادة أن يكون لهم المساحة الكافية للإبداع ووضع رؤية تتماشى مع طبيعة العمل وأعطت للقيادة صلاحيات كبيرة لم تكن موجودة قبل تطبيق برنامج k12 للابتكار فى التعليم، كما مكنتهم من التحكم فى الموارد المالية التى وضعت لتطوير الابتكارات مع ضرورة تقديم أدلة للابتكارات.
- ب- تحولت وزارة التعليم بكونها البريطانية من نظام التعليم المركز إلى اللامركزى وذلك لتوسيع مجال وصلاحيات قادة المدارس واكتفت الوزارة بمتابعة سير العمل والإشراف من بعيد.

- ج- قامت وزارة التعليم بكونوميا البريطانية بإنشاء وتمويل برنامج حاضن للابتكار ومكنت من خلاله القادة من الإبداع فى وضع المناهج والمقررات المتطورة.
- د- تركت وزارة التعليم مهمة وضع المناهج التربوية التى تتناسب وطبيعة المقاطعة للقادة، وذلك لترك مساحة للقادة بالتصرف والإبداع.
- ه- قدمت وزارة التعليم صلاحيات واسعة النطاق للقادة لى يبدعوا علما بأن هذه الصلاحيات لم تكن موجودة قبل تطبيق برنامج k12 للابتكار فى التعليم.
- و- وضعت وزارة التعليم نماذج جديدة للتقييم تتناسب وطبيعة برنامج k12 للابتكار فى التعليم، وتركت للقادة حرية التطبيق.

القسم الخامس: أبرز التدابير المصرية التى استهدفت تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار فى التعليم قبل الجامعى.

قامت وزارة التربية والتعليم بمصر بإنشاء المراكز الاستكشافية للعلوم والتكنولوجيا والتى أفتتح أولها عام ١٩٩٨، واستمر فى الانتشار حتى بلغ عددها ٤٩ فرعاً، ثم تطور مشروع التعليم الاستكشافى إلى مدن علمية واستكشافية تهدف إلى تبسيط التطبيقات العلمية بعرض وسائل إيضاحية ومعروضات ونماذج تعليمية وتحويل المناهج التعليمية إلى واقع نعيشه، ومن ثم أصبحت تلك المراكز مصدراً معرفياً يغطى معظم المناهج الدراسية بجميع صفوف التعليم قبل الجامعى^(٩٦)

١- رؤية: المراكز الاستكشافية للابتكار فى التعليم:

الاهتمام ورعاية الموهوبين فى العلوم وتنمية المواهب العلمية باعتبار أن هذه المواهب هى الرصيد المتبقى وفائض القيمة العلمية الحقيقى لنهضة مصر علمياً وتكنولوجياً.

٢- رسالة: المراكز الاستكشافية للابتكار فى التعليم:

تغيير مفهوم التعليم لدى النشء من الحفظ والتلقين والتحول نحو البحث والاستكشاف والتفاعل مع البيئة فى ضوء وسائل تكنولوجيا حديثة.

٣- الأهداف الإستراتيجية: للمراكز الاستكشافية للابتكار فى التعليم:

تتعد الأهداف الإستراتيجية للمراكز الاستكشافية للابتكار فى التعليم وتتمثل أهمها:

- ١- إعداد جيل قادر على الاستكشاف، والإبداع والابتكار فى مختلف العلوم الإنسانية.
- ٢- التحول نحو المشاركة المجتمعية الفعالة والوصول والتواصل مع كافة أطراف المجتمع للمساهمة فى بناء مهاراتهم الاستكشافية.

٤- القيم الجوهرية الحاكمة: للمراكز الاستكشافية للابتكار في التعليم:

تتعدد القيم الجوهرية للمراكز الاستكشافية للابتكار في التعليم وتتمثل أهمها في: ترسيخ الانتماء - دعم الإبداع والابتكار - الولاء للوطن - حب المعرفة.

٥- أسباب التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم من خلال تطبيق المراكز الاستكشافية للابتكار في التعليم قبل الجامعي:

هناك العديد من الأسباب التي تستدعي ضرورة التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار في التعليم، والتي أهمها:

أ- هناك رغبة من قبل وزارة التربية والتعليم في مصر لبذل مزيد من الجهد والنهوض بالطلاب في مرحلة التعليم قبل الجامعي، والقضاء على ظاهرة الحفظ والتلقين، والغش في الامتحانات.

ب- الرغبة في نشر وتأسيس ثقافة الابتكار في المجتمع المصري.

ج- اهتمام الوزارة بالترسيخ لمهارات القرن الحادي والعشرين، ولتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م، والتي أكدت على ضرورة الابتكار في كافة القطاعات.

٦- مؤشرات الإنجاز والتغيير في ضوء تطبيق المراكز الاستكشافية للابتكار في التعليم قبل الجامعي في مصر:

تسعى وزارة التربية والتعليم بمصر إلى إحداث نقلة نوعية في نظام التعليم المصري والتحول نحو مجتمعات متعلمة قائمة على الابتكار من خلال تطبيق المراكز الاستكشافية للابتكار في التعليم قبل الجامعي، وجاءت المؤشرات على النحو التالي:

أ- المراحل الأولية لنشر ثقافة الابتكار على مستوى الجمهورية: وذلك من خلال إقامة العديد من المراكز في مختلف المحافظات ومنها الفرع الرئيسي بحدائق القبة، فرع الملك الصالح، فرع شبرا، وفروع الجمالية والدرج الأحمر، والجيزة والدقي، إمبابة والصف و برج العرب والسويس، وسيوة والداخلة والخارجة، ودمهور والدلنجات وأبو حمص والطور والعريش، والمنيا الجديدة ودير مواس، ودمياط الجديدة وقنا وسوهاج والأقصر وكفر الشيخ وأسيوط وأسوان.. الخ.

ب- التوسع في نشر ثقافة الابتكار: سعت وزارة التربية والتعليم إلى التوسع في نشر ثقافة الابتكار من خلال إنشاء ديسكفري سيتي بالسادس من أكتوبر، والتي تتكون من الوحدات التالية: محكى الحضارات، مجموعة متاحف العلمية، الحديقة الاستكشافية، مركز التعليم المستقبلي، المسرح IMAX. وأيضا وفي إطار اهتمام الإدارة العامة للمراكز الاستكشافية التعليمية بتطوير العملية التعليمية تم إنشاء عدة إدارات إضافية كإدارة المشروعات، وذلك لتنظيم المشروعات التي

يقوم المركز بتنفيذها ودعم الوزارة بها، ويعتبر مشروع المناهج التفاعلية والمعامل الافتراضية هو أول المشروعات التي قام بتنفيذها، وقد تم بالفعل نشر مناهج الكيمياء والأحياء والجغرافيا للصف الثالث الثانوي على البوابة الإلكترونية بموقع وزارة التربية والتعليم، وقد ساهمت المراكز الاستكشافية في عرض أفكار وإبداعات المعلمين على مستوى الفروع بجميع محافظات مصر في المجالات المختلفة عن طريق إقامة مهرجان المجسمات العلمية والفنية والألعاب التعليمية.

ج- الشراكة بين الجامعات والمراكز الاستكشافية:

واستمرارا لدعم جهود الوزارة في سبيل محاولات التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار دشنت الوزارة بروتوكول تعاون بين أعرق الجامعات المصرية وهي جامعة شمس وبالتحديد كلية التربية ووزارة التربية والتعليم والفنى، وذلك فى يناير ٢٠١٨م، بهدف تنمية مهارات الطلاب والعاملين بمرحلة التعليم قبل الجامعى.

٧- آليات تمكين القيادة المبدعة فى تنفيذ المراكز الاستكشافية للابتكار فى التعليم قبل الجامعى وتكوين المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى مصر:

دعما من الوزارة ولضمان استمرارية الجهود قامت وزارة التربية والتعليم وبالتنسيق مع إدارة التعليم المستقبلى ولتشجيع وتمكين القيادات الإبداعية بمدارس التعليم قبل الجامعى قامت الوزارة بالعديد من الإجراءات والآليات أهمها على النحو التالى:

- أ- عمل مسابقة المعلم الماسى وتهدف إلى دعم المعلم المبدع وتفعيل دور الأنشطة التعليمية وتبسيط المعلومة لجذب الطالب للعملية التعليمية.
- ب- عمل مسابقة نفذ اختراعاك التى تهدف إلى تنمية روح الإبداع والابتكار لدى الطلاب واكتشاف المبتكرين منهم، مما يسهل تعامل القادة مع الطلاب.
- ج- عمل مسابقة الأغنية والمسرحية العلمية التى تهدف إلى تبسيط المادة العلمية إلى مسرحية أو أغنية ومن ثم يتم التيسير على المعلم.
- د- عمل مسابقة إعداد باحث علمى لتطوير وتنمية ومهارات الطلاب وإعدادهم للمشاركة فى اولمبياد العلوم.
- هـ- تنفيذ مشروع تأهيل الأطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال تدريبهم على بعض الأنشطة والمهارات المناسبة لهذه الفترة العمرية مما ييسر على القادة التعامل معهم.
- و- تنفيذ مشروع الدرجة النهائية لطلاب الثانوية العامة ويهدف إلى مساعدة الطالب على إدارة وقته وتقوية نقاط الضعف لديه مما يسهل عمل القائد الإبداعي.

ز- إطلاق مشروع ولادنا هيلفوا بلادنا في إطار الاهتمام بالسياحة، للتعرف على المعالم الأثرية والأماكن السياحية من خلال فروع المركز المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية مما يمكن المعلمين من ربط الخبرات الغير مباشرة بالخبرات المباشرة.

القسم السادس للبحث: التصور المقترح لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول:

وتمثل تلك الخطوة المرحلة الأخيرة من مراحل البحث، وهي في محاولة تقديم تصور مقترح لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي في مصر: في ضوء الاستفادة من الإطار النظري للبحث وفي ضوء خبرات بعض الدول، بالإضافة إلى واقع التعليم قبل الجامعي في مصر، والإستراتيجيات والمبادرات والخطط، وذلك لتخطى العقبات والتحديات التي تعاني منها مرحلة التعليم قبل الجامعي، والتحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، وذلك من خلال ابتكار آليات جديدة تتناسب وطبيعة التطورات العالمية، يمكن تقديم تصور مقترح وهو على النحو التالي:

أولاً: منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من العديد من النقاط وهي كالتالي:

- ١- دراسة خبرات الجامعات العالمية ومحاولة الاستفادة منها في وضع آليات لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي في مصر.
- ٢- أن مرحلة التعليم قبل الجامعي تعد من أهم المراحل التي تتأسس عليها باقي المراحل لذا يعتبر الاهتمام بها وتأسيسها اهتماماً بباقي المراحل التعليمية والتي ستبنى عليها.
- ٣- التطورات المتلاحقة في العمليات والأنشطة في العملية التعليمية فرضت ضرورة التحول نحو المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار، وذلك تماشياً مع توجهات عمليات الإصلاح التعليمي.
- ٤- تضمنت المادة (١٩) من الدستور المصري أن: التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية المصرية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب وتشجيع الابتكار،
- ٥- أعلنت مصر رؤيتها حتى عام ٢٠٣٠ حيث ستكون مصر الجديدة ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالتالي:

1. تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي، وذلك من خلال آليات يتم تطبيقها في خبرات بعض الدول.
2. التأكيد على أهمية ومتطلبات تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي، وذلك تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.
3. جذب اهتمام جميع الأطراف المعنية للقيام بمهامهم نحو أهمية تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي.
4. التأكيد على ضرورة الاهتمام تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر.
5. تقديم بعض المقترحات أو المتطلبات الأساسية لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر في ضوء خبرات بعض الدول.

ثالثاً: مرتكزات التصور المقترح:

هناك مجموعة من المرتكزات التي يقوم عليها التصور المقترح وهي كالتالي:

1. هناك حاجة إلى تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي، وذلك بعد أن كشف واقع التعليم قبل الجامعي على أن هناك ضعف في قدرات الطلاب بتلك المرحلة نتيجة لتطبيق أساليب تقليدية نمطية قديمة في العملية التعليمية، مما انعكس بالسلب على تأهيلهم لسوق العمل.
2. تعد تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي مرتكز رئيس لتطوير المنظومة التعليمية ككل.
3. تعد الاستفادة من خبرات بعض الدول في تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي هي المحك الرئيس لأحداث التطوير محاكاة بتلك الخبرات.
4. التوجهات العالمية التي تسعى نحو تمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي.

٥. تطوير البنية الرقمية والتكنولوجيا بمرحلة التعليم قبل الجامعي في ضوء أهداف ورؤية مصر ٢٠٣٠ بهدف التأصيل لمجتمع المعرفة والابتكار.

رابعاً: ملامح التصور المقترح:

تتكون ملامح التصور من رؤية ورسالة والأهداف الإستراتيجية لبرنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين، فضلاً عن آليات تمكين القيادة الإبداعية في تنفيذ برنامج "ابحث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، للابتكار في التعليم كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر:، وذلك في ضوء الاستفادة من من الإطار النظري وخبرات الدول التي تم استعراضها في البحث وسيوضح ذلك من خلال العرض التالي:

اسم البرنامج المقترح: "برنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين "

يتكون برنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين، من رؤية، ورسالة، وأهداف إستراتيجية، وقيم جوهرية حاكمة، بالإضافة إلى استعراض آليات تمكين القيادة الإبداعية في تنفيذ برنامج "ابحث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، للابتكار في التعليم كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار في التعليم قبل الجامعي بمصر، وهي على النحو التالي:

١- رؤية: "برنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين "

"أن يحصل كل طالب على التعليم الذي يتوافق مع شغفه وإبداعه ومواهبه، مع ضمان مشاركة الجميع في التطوير وإنشاء شبكات لتدوير الخبرات التعليمية للمستوى المحلي والعالمي "

٢- رسالة: "برنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين "

"ترسيخ ثقافة الإبداع وضمان مشاركة مدير المدرسة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور والخبراء وأصحاب المصالح من المجتمع المدني وجميع الجهات المعنية في البرنامج"

٣- الأهداف الإستراتيجية: "برنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين "

أ- عمل جلسات عمل لنشر ثقافة برنامج الابتكار.

ب- الفقر على مؤشر الابتكار العالمي، وتحقيق أعلى المعدلات.

ج- ضمان مشاركة ومساءلة الجميع عند نجاح البرنامج.

٤- القيم الجوهرية الحاكمة: "برنامج **ابحث وابتكر فغدا** ملك للمبتكرين "

الولاء والانتماء للوطن الغالي - الإصرار على نجاح البرنامج - بالمشاركة الجماعية -

الإخلاص وحب العمل - الضمير - الأمانة

٥- آليات تمكين القيادة الإبداعية فى تنفيذ برنامج "ابحث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، للابتكار فى التعليم كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار فى التعليم قبل الجامعى بمصر:

- هناك العديد من الخطوات لتمكين القيادة الإبداعية كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم وتطبيق برامج للابتكار فى التعليم قبل الجامعى، أهمها على النحو التالى:
- إعطاء المعلمين صلاحيات جديدة تمكنهم من التدخل السريع لحل المشكلات مباشرة دون التصعيد للقياد لكى يسترد المعلم صلاحياته قدرته على اتخاذ القرار بشكل يخدم العملية التعليمية.
 - أن تقوم الوزارة بوضع نظاما للمحاسبة والمساءلة ويكون شعاره الجميع مسئول، ويتم تطبيقه على جميع المشاركين فى البرنامج.
 - وضع نظام لتسهيل عمل شراكات بين جميع الأطراف المشاركة فى البرنامج (الطلاب - المعلمين - أولياء الأمور - الخبراء - أصحاب المصالح وجميع الجهات المعنية عن البرنامج.
 - التركيز على تنمية القدرات الابتكارية لدى الطلاب من تطبيق أفضل الممارسات الابتكارية فى التعليم مع استدامة التنمية المهنية للمعلمين.
 - استحداث برامج جديدة للتقييم تتوافق مع طبيعة البرنامج الجديد " ابحث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، وتمكين المعلمين من التدريب عليه وممارسته بفعالية.
 - و- أن تقوم وزارة التربية والتعليم بوضع مناهج تعليمية جديدة تتناسب ورؤية ورسالة البرنامج الابتكار الجديد وتدريب المعلمين عليها.
 - وضع الابتكار فى مقدمة الأهداف التعليمية لكى يدرك كل طالب أنه هدف لا بد من السعى إليه وتحقيقه، مما يسهل على المعلمين توصيل أفكارهم ومن تم تمكينهم.
 - عمل جوائز تشجيعه لأفضل طالب ولأفضل معلم ولا فضل ابتكار مما يجعل الجميع فى حالة من البحث الدائم من أجل الابتكار ومن ثم التميز

خامسا: خطوات وآليات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تطبيق التصور المقترح من خلال الثلاثة مراحل التالية:

١- المرحلة الأولى: المرحلة التمهيدية:

وترتكز تلك المرحلة على الخطوات التالية:

- نشر ثقافة وفلسفة المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار فى التعليم بالإضافة إلى التأكيد على بأهمية تطبيق برامج لتنمية الابتكار فى التعليم قبل الجامعى، وذلك على جميع المستويات، أى على مستوى الطلاب، وأولياء الأمور، وعلى مستوى المجتمع المدنى، وجميع الأطراف المعنية.

ب. تجويد وتطوير القواعد واللوائح المنظمة والضابطة لتطبيق برامج لتنمية الابتكار فى التعليم قبل الجامعى وأن تكون تلك القواعد سائرة وملتزم بها الجميع وفق خطة محددة.

ج. وضع خطط تصورية مستقبلية لآليات تمكين القيادة الإبداعية فى تنفيذ برنامج "ابحث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، للابتكار فى التعليم كمدخل لتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار فى التعليم قبل الجامعى.

٢- المرحلة الثانية: المرحلة التنفيذية:

وترتكز تلك المرحلة على الخطوات التالية:

أ. تعيين الكوادر البشرية المؤهلة على أعلى مستوى فى الهيكل الإدارى التنظيمى المنظم لتطبيق البرامج التعليمية القائمة على الابتكار فى التعليم قبل الجامعى.

ب. إعداد وتجهيز القاعات المخصصة لتطبيق برامج الابتكار وتوفير الأجهزة التعليمية على أعلى مستوى وأن يتم صيانتها وتحديثها باستمرار للحفاظ على جودتها، وذلك لتمكين القيادات الإبداعية من تنفيذ برنامج "ابحث وابتكر فغدا ملك للمبتكرين"، للابتكار فى التعليم ولتعزيز المجتمعات المتعلمة القائمة على الابتكار وتطبيق برامج للابتكار فى التعليم قبل الجامعى.

ج. الاهتمام بتطوير المناهج التعليمية باستمرار ووفق المعايير العالمية، بالإضافة إلى التركيز على دعم المنح وتحفيز المبتكرين والمبدعين باستمرار، والتأكيد على أهمية وضرورة استدامة العمليات الابتكارية، وذلك للحفاظ على أعلى مستويات الأداء.

١- المرحلة الثالثة: المرحلة التقييمية:

وترتكز تلك المرحلة على الخطوات التالية:

أ. تطبيق آليات دقيقة لعمليات التقييم وعلى جميع المستويات التشغيلية بالمركز تمتد لتشمل الموارد البشرية وغير البشرية.

ب. معايرة أداء سير تطبيق برامج الابتكار مع المعايير المرجعية العالمية، ومحاولة محاكاة أفضل الممارسات العالمية فى مجال الابتكار.

ج. تحديد مواطن القوة ومواطن الضعف والفرص التهديدات باستمرار للمعالجة الفورية لأى قصور فى الأداء ويؤثر على أى عملية من العمليات التى تتم ببرامج الابتكار فى التعليم قبل الجامعى.

سادسا: التحديات التى من المتوقع أن تحول دون تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها:

تتمثل أبرز التحديات التى من المتوقع أن تحول دون تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

فيما يلى:

- أ. يعتقد العديد من أعضاء هيئة التدريس أن إعطاء الحرية للطلاب أثناء عمليات التعليم والتعلم ما هي إلا مضيعة للوقت، دون النظر إلى فحواها الحقيقي في كونها تنمي قدرات الطلاب الخلاقة، وهذا يتطلب ضرورة نشر ثقافة التعليم الحر وترك بعض من الحرية للطلاب أثناء عمليات التعليم والتعلم.
- ب. هناك ندرة في القيادات الإبداعية بالتعليم قبل الجامعي، يمكن التغلب على ذلك من خلال تطبيق دورات سنوية لتطوير أداء المدربين، وتجديد رخصة التدريس للمعلمين كشرط للاستمرار في عمليات التعليم والتعلم باستمرار للحفاظ على الإبداع في القيادة.
- ج. هناك ضعف في الموارد المالية والتمويل المتوقع لتلك البرامج الابتكارية مما يؤثر على مستوى التدريس والخدمات المقدمة للطلاب المبتكرين، ويمكن التغلب على ذلك من خلال السماح بعقد الشراكات بين المدارس والمؤسسات الإنتاجية، والسماح بتلقى التبرعات والهبات للنهوض بالخدمات المقدمة بتلك البرامج.

المراجع:

- 1- OECD: government excellence awards, and service labs as a way to instill continuous strive for public service innovation. , ‘An Exploratory Look at Public Sector Innovation in GCC Countries’, The Government Summit Thought Leadership Series, , 2014.,p.11.
- 2-World Economic Forum: The Future is Coming: Index of Cities‘ Readiness, July 2017,P.2.
- 3- UN: World Urbanization Prospects: The 2014 Revision, UNDP, Sustainable Development Goals September 2015,P16
- 4- Schwab, K:The Fourth Industrial Revolution|. Penguin Group ,2016,p.9.
- 5-Deirdre Williams: ‘Global Education Goals Shouldn’t Just Be a Numbers Game’, Open Society Foundation, May 20,2015,pp.6-7.
- 6- OECD: GOING DIGITAL: MAKING THE TRANSFORMATION WORK FOR GROWTHAND WELL-BEING, Meeting of the OECD Council at Ministerial Level, Paris, 7-8 June 2017,P.5.
- 7-<http://nzcurriculum.tike.org/Nzo/System-of-support-inch-PLD>.
- 8- <http://www.aitsl.edu.au/learning-frontiers>.

9- http://www.Korea-times.co.kr/www/news/nation/2014/12/116_166009

10-<http://www.bced-plan.ca>

١١- جمهورية مصر العربية: الدستور المصرى، المادة ١٩، ٢٠١٤م، دستور مصر، الرابط:

<http://dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-48-6>

١٢- جمهورية مصر العربية: رؤية مصر ٢٠٣٠م، إستراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر

٢٠٣٠م، الرابط: <http://sdsegypt2030.com>

١٣- وزارة التربية والتعليم، الهيئة العامة للاستعلامات: المراكز الاستكشافية التعليمية.. تنمية الإبداع

والابتكار، ٢٠١٨م، ص ٢-٣، الرابط: <http://www.sis.gov.eg>

١٤- إستراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠: محور المعرفة والابتكار والبحث العلمى، البعد

الاقتصادي، المؤشرات الكمية / التحديات والبرامج، الرابط: <http://sdsegypt2030.com>

١٥- وزارة التربية والتعليم: المراكز الاستكشافية التعليمية، الرابط: <http://explore-egypt.com>

١٦- مؤشر الابتكار العالمى: رواد الابتكار، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ٢٠١٧م،

الرابط: www.globalinnovationindex.org

١٧- المنتدى الاقتصادى العالمى: مؤشر التنافسية العالمية ٢٠١٣، ٢٠١٤م، ص ١٦.

١٨- الأمم المتحدة الإنمائى: مؤشر المعرفة العالمى، ومؤشراته القطاعية، ٢٠١٨م.

١٩- عبد الغنى عبود و بيومى ضحاوى و عادل عبد الفتاح و عبد الجواد بكر: التربية المقارنة

والألفية الثالثة، ط ١، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ١٦.

٢٠- المنجد: بيروت، دار المشرق للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ص ٦٦٠.

21- likert, RenSIS: New Patterns Of Management ,New York, McGraw-Hill Book Co.inc,1961,p.3.

٢٢- المنجد: بيروت، دار المشرق للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م، ٨٣٩.

٢٣- سيد جاد الرب: القيادة الإستراتيجية، الإسماعيلية، ٢٠١٢م، ٢٢٠م.

٢٤- أحمد العياصرة: القيادة الإبداعية، مركز التدريب التربوى، وزارة التربية والتعليم، الأردن،

١٩٩٨م، ص ٣.

25- Senge, Peter. "The Fifth Discipline: The Art and Practice of the Learning Organization", New York: Bantam Doubleday dell publishing Group.

(Available at: www.wz.uw.edu.pl/pracownicyFiles/id10926-the-fifth-discipline.pdf, 1990,p.18.

٢٦- إهداء صلاح ناجي محمد: مؤشرات قياس الاقتصاد القائم على المعرفة: دراسة مقارنة مع نظرة لوضع مصر وإستراتيجياتها فى التحول إلى اقتصاد المعرفة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٤٤، ديسمبر ٢٠١٦م.

٢٧- محمد جابر عباس محمد: ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان، ٢٠١٧م.

٢٨- سارة بنت عبدالله بن عبدالعزيز آل حسين: القيادة الإبداعية لدى قائدات مدارس المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٥٤، الجزء الأول، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية، ٢٠١٨م

٢٩- ذوالفقار يوسف العوض: دور القيادة الإبداعية فى التطوير التنظيمي: بالتطبيق على مجموعة دله البركة بالسعودية ٢٠١٢ - ٢٠١٧م، كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠١٨م.

٣٠- خالد ناهس الرقاص: القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات فى التعليم العام فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود - كلية التربية، مج ٣٠، ع ٤٤، ٢٠١٨م.

٣١- خالد وليد حمدى: أثر القيادة الإبداعية فى إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على قطاع الاتصالات الأردنية (٣٠)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، ٢٠١٨م.

٣٢- كوثر قطب محمد أبو قورة: فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية Memletics لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية فى العلوم والتكنولوجيا STEM (31)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ج ٦٣، ٢٠١٩م.

٣٣- منال لافى خلف الحربي: متطلبات استخدام التعلم التنظيمى كمدخل إستراتيجى لتنمية مهارات القيادة الإبداعية لدى العاملين بالمؤسسات التربوية بدولة الكويت، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع ٦٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٢٠١٩م.

34-Melouki Slimane: Relationship between innovation and leadership, Social and Behavioral Sciences 181 , Political sciences Department ,Faculty of Law ,University of M'sila, Algeria 2015..

- 35- Ricard, Lykke Margot; Klijn, Erik Hans; Lewis, Jenny M.; Ysa, Tamyko: Assessing public leadership styles for innovation A comparison of Copenhagen, Rotterdam and Barcelona ,Public Management Review,2017(34).
- 36-Qing Miao, Alexander Newman: How Leadership and Public Service Motivation Enhance Innovative Behavior, Public Administration Review, ,2018.
- 37-Roslizam Hassan, Jamilah Ahmad, and Yusof Boon: Professional Learning Community in Malaysia, International Journal of Engineering & Technology, 7 (3.30) 433-443, 2018.
- 38- Hannah Kremer, Isabel Villamor , 5- Herman Aguinis: Innovation leadership: Best-practice recommendations for promoting employee creativity, voice, and knowledge sharing, Business Horizons , School of Business, George Washington University, 2201 G Street NW, Washington, DC 20052, U.S.A. ,2019.
- FROM THE JUNE, ISSUE, 39-Boris Groysberg, Michael Slind: Leadership Is a Conversation,2012,p.16.
- 40- Satu Parjanen Lappeenranta: Experiencing Creativity in the Organization from Individual Creativity to Collective Creativity , University of Technology Lahti School of Innovation, Lahti, Finland, Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management Volume 7, 2012,PP.112-113.
- 41- Beatriz Pont, Deborah Nusche, Hunter Moorman: Improving SchoolLeadership, VOLUME 1: POLICY AND PRACTICE , OECD, 2008,PP.2-3
- 42- Rose Ngozi Amanchukwu¹,Gloria Jones Stanley²., Nwachukwu Prince Ololube A Review of Leadership Theories, Principles and Styles and Their Relevance to: Educational Management, Management 2015, 5(1):pp. 6-14

- 43- Laura Quinn, Alessia D'Amato: Globally Responsible Leadership A Leading Edge Conversation , CENTER FOR CREATIVE LEADERSHIP,2008,PP.8-9.
- 44- David Horth: Innovation Leadership How to use innovation to lead effectively work collaboratively, and drive results ,Center for Creative Leadership and Dan Buchner, Continuum,2014,PP.4-5.
- 45- Revi, Jiajun Guo, Richard Gonzales, Anna E. Dilley: Creativity and Leadership in Organizations, Vol. 3, Issue 1, 2016,PP.130-131.
- 46- Zhang, X., & Bartol, K. M.: Linking empowering leadership and employee creativity: The influence of psychological empowerment, intrinsic motivation, and creative process engagement. Academy of Management Journal, 53, 2010, PP.111-112.
- 47- Maire Kerrin, Fiona Patterson: Characteristics & Behaviors of Innovative People in Organizations NESTA Policy and Research Unit (NPRU),2014,pp.6-7..
- 48- CHARALAMPOS MAINEMELIS,OLGA EPITROPAKI: Creative Leadership ,A Multi-Context Conceptualization , The Academy of Management Annals ,Vol. 9, No. 1, 2015, pp.393–395.
- 49- David V. Day , John Antonakis: The Nature of Leadership,2018, pp.32-33.
- 50- Kuan Chen Tsai: Creative Leadership for Directing Changes ,Deepen School of Education, University of the Incarnate Word 4301 Broadway, San Antonio, TX 78209, USA, Business Management and Strategy ,Vol. 3, No. 2,2012,pp.79-80.
- 51- Victor Sohmen: Reflections on Creative Leadership International Journal of Global Business, 8 (1), 1-14, June 2015,pp.8-9.
- 52-Abraham Carmeli, Roni Reiter Palmon, Enbal Ziv: Inclusive Leadership and Employee Involvement in Creative Tasks in the Workplace: The

-
- Mediating Role of Psychological Safety, University of Nebraska at Omaha,2010,pp.5-6.
- 53- Delia Bosiok, Novi Sad, Serbia , Leadership styles and creativity Online Journal of Applied Knowledge Management A Publication of the International Institute for Applied Knowledge Management, Volume 1, Issue2, 2013,pp.67-68.
- 54- Peter Kesting: The impact of leadership styles on innovation management - a review and a synthesis , Journal of Innovation Management JIM 3, 4 ,2015,pp. 22-24.
- 55-Andrew Reamer: The Impacts of Technological Invention on Economic Growth ‘ A Review of the Literature, THE GEORGE WASHINGTON INSTITUTE OF PUBLIC POLICY, 28February 2014,pp.8-9.
- 56- STEPHEN LAMB , QUENTIN MAIRE | ESTHER DOECKE: Key Skills for the 21st Century an evidence-based review ,FUTURE FRONTIERS ANALYTICAL REPORT, August 2017,p.9..
- 57-United Nations: General Assembly: resolution 71/284, 2002. Downing ,USA, ‘P. James: Creative Teaching ‘Teacher Ideas Press ‘Engle Wood Colorado 58- 1997,pp.16-17.
- 59- United Nations. Building digital competencies to benefit from existing and emerging technologies with a special focus on gender and youth dimensions, 2018,pp.24-25.
- 60- Jin SIRKWO: LEADING EMPLOYEE CREATIVITY: THE RELATIONSHIP BETWEEN LEADERSHIP STYLES AND EMPLOYEE CREATIVITY, Review of General Management , Volume 21, Issue 1, Year 2015,pp.19-20.
- 61- Tony Proctor:Creative Problem Solving for Managers Developing skills for decision making and innovation ,Fourth edition,2013,pp.162-163.

- 62-Senge, Peter. "The Fifth Discipline,opcit,1990,p.18.
- 63- OECD: Measuring Innovation in Education: A New Perspective, OECD Publishing, Paris, 2014,pp.17-18.
- 64- OECD: Education Innovation and Research Innovating Education and Educating for Innovation THE POWER OF DIGITAL TECHNOLOGIES AND SKILLS, Centre for Educational Research and Innovation,2016,pp.23-24.
- 65- Kärkkäinen, K. and S. Vincent-Lancrin , “Sparking innovation in STEM education with technology and collaboration: A case study of the HP Catalyst Initiative”, OECD, 2013,pp.20-21.
- 66- Avvisati, F., S. Hennessy, R.B. Kozma and S. Vincent- Lancrin: “Review of the Italian strategy for digital schools”, OECD, 2013,pp.24-25.
- 67- Foray, D. and J. Raffo:“Business-Driven Innovation: Is it Making a Difference in Education?: An Analysis of Educational Patents”, OECD Education , No. 84, OECD Publishing, Paris. 2012,pp.22-23.
- 68- OECD: The Innovation Imperative: Contributing to Productivity, Growth and Well-Being, OECD Publishing, Paris, 2015,pp.44-45.
- 69- OECD: Measuring Innovation in Education: A New Perspective, OECD Publishing, Paris,2014,pp.17-18.
- 70- OECD: Education at a Glance 2015: OECD Indicators, OECD Publishing, Paris, 2015,pp.88-89.
- 71- Amelia Peterson, Jen Lexmond, Joe Hallgarten and David Kerr: A New Approach to Spiritual, Moral, Social and Cultural Education, March2014,p 22.
- 72- Andres Schleicher: ‘Innovative Learning Environments’ in Schools for 21st Century Learners: strong leaders, confident teachers, innovative

-
- approaches,, International Summit on the Teaching Profession, OECD , 2015,pp.20-21.
- 73- First steps: a new approach for our schools', CBI, 2014, p 7.
- 74-Anne West, Paola Mattei and Jonathan Roberts: Accountability and sanctions in English schools', , British Journal of Educational Studies, Vol 59(1), 2011, pp 41-44.
- 75- Michael Apple: Cultural Politics and Education, , Teachers College Press, 1996,pp.40-41.
- 76- Tim Oates: Using international comparisons to refine the national curriculum, speech to the Mayor's Education Conference, London, November 2013,pp.2-3.
- 77-RSA's Area Based Curriculum project at www.thersa.org/curriculum.
- 78- David H Autor, Frank Levy, Richard J Murnane, Quarterly: The skill content of recent technological change: an empirical exploration', Journal of Economics, Vol ,118 (4), November 2003, pp 1280-1282.
- 79-Eric Mazur at ENIAC in Sao Paulo 'Assessment: the Silent Killer of Learning', Brazil, 5 August 2015,pp.22-23.
- 80- Michael Barber and Peter Hill, Pearson Preparing for a Renaissance in Assessment,2014,pp.11-12.
- 81-The Future of Assessment: 2025 and beyond, AQA, 2015. Available at <http://filestore.aqa.org.uk/pdf/AQA-THE-FUTURE-OFASSESSMENT.PDF>.
- 82- BERA and RSA report: Research and the teaching profession:building the capacity for a self-improving education system', 2014. Available at <https://www.bera.ac.uk/wp-content/uploads/2013/12/BERA-RSA-ResearchTeaching-Profession-FULL-REPORT-forweb.pdf?noredirect=1>.

- 83- Barnett Berry, Ann Byrd, and Alan Wieder, Jossey Bass:Teacher pruners: innovative teachers who lead but don't leave, 2013,p76.
- 84- Tom Sherrington, InJoe Hallgarten, Louise Bam field, and Kenny McCarthy: 'What's the incentive? Systems and culture in a school context',: ten essays on improving teacher quality, RSA,2014 ,p 58. .
- 85- David Albury: Myths and Mechanisms: a brief note on findings from research on scaling and diffusion, , Innovation Unit ,2015,p.55.
- 86- Frances Westley:Social Innovation and resilience: how one enhances the other', Stanford Social Innovation Review, 2013,p.6.
- 87- Graham Leicester, Denis Stewart, and Keir Bloomer Transformative Innovation in Education A Playbook for Pragmatic Visionaries Triarchy Press, 2013, p 13.
- 88- Innovation Unit:Redesigning Education: shaping learning systems around the globe for GELP, Book trope Editions, 2013,pp.77-78. ،
- 89-Ministry of Education: REPORT MINISTRY OF EDUCATION, ANNUAL REPORT , , New Zealand, October 2013.
- 90- Ministry of Education:Learning and Change Networks ,NEW ZEALAND, 29 July 2014.
- 91- Australian Institute for Teaching and School Leadership: We're here for teaching, 2017, <https://www.aitsl.edu.au>.
- 92- Michael Barber:'The virtue of accountability: system redesign, inspection, and incentives in the era of informed professionalism', Journal of education, Vol 185(1), 2004. pp.7-8.
- 93- FREE SEMESTER PROGRAM,2017:Ministry of Education of South Korea .[http://english.moe.go Kr](http://english.moe.go.kr).
- 94- OECD: PISA key findings for Korea. Program for International Student Assessment PISA ,2015.

95-British Columbia's International Education Strategy, Government of

BC,K12 INNOVATION STRATEGY,2017-,<https://www2.gov.bc.ca..>

٩٦- المراكز الاستكشافية التعليمية، وزارة التربية والتعليم، الرابط: <http://explore-egypt.com>